MENOUFIA JOURNAL OF AGRICULTURAL ECONOMIC
AND SOCIAL SCIENCES

https://mjabes.journals.ekb.eg/

الرضا الزواجي للمرأة الريفية ببعض قرى محافظة المنوفية

عزيزة محمود طه حمودة

قسم الإرشاد الزراعى والمجتمع الريفى ـ كلية الزراعة ـ جامعة المنوفية

Received: Apr. 12 , 2022 Accepted: May. 10 , 2022

الملخص

استهدف هذا البحث الوقوف على مستوى الرضا الزواجى للمرأة الريفية بعينة الدراسة وكذا التعرف على الأدوار المختلفة للمرأة الريفية سواء أدوارها تجاه الزوج أوالأبناء أو عملها أو دورها في العمل التطوعي , ثم تحديد معنوية العلاقة بين بعض المتغيرات وبين مستوى الرضا الزواجى للمرأة الريفية بعينة الدراسة , ولتحقيق أهداف الدراسة تم أختيار عينة عشوائية بلغ قوامها ١٦٤مبحوثة من الريفيات المتزوجات ، وتم جمع البيانات من قريتن بمحافظة المنوفية وهما قرية أبو نشابة التابعة لمركز السادات و قرية زنارة التابعة لمركز تلا بواقع ٩٩ مبحوثة من قرية أبو نشابة و ٦٥ مبحوثة من قرية زنارة ، واستخدم الإستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات ، وقد استخدم العديد من الاساليب الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة لتحقيق أهدافها منها أساليب الاحصاء الوصفي ، والتحليل الانحداري الهرمي المتعدد ، وكذلك معامل ألفا كرونباخ ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : أشارت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمي من المبحوثات (٦٥,٣٪) مستوي رضاهن الزواجي منخفض وهذا يعني أن نسبة كبيرة من المبحوثات غير راضيات عن حياتهن الزوجية ، كما أظهرت أيضاً البيانات أن أغلبية المبحوثات (٥٣ %) مستوى تعليمهن عالي ، وقد تبين أن غالبية المبحوثات (٥٦,١٪) أعمارهن صغيرة ، وأن الغالبية العظمي (٦٣,٤٪) منهن دخلهن منخفض .

كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار الهرمي المتعدد للنموذج الأول (المتضمن فقط المتغيرات الشخصية) أن المتغيرات المستقلة التالية : تفسر نحو ١٤,٨٪ من التباين المفسر في متغير الرضا الزواجي ، كما أوضحت النتائج إلي وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من (ملكية الأجهزة ، الانفتاح الثقافي ، مستوي الطموح) علي متغير الرضا الزواجي عند مستوي معنوية ٠,٠٥ علي الأقل ، حيث كانت معاملات الانحدار الجزئي المعياري علي الترتيب كما يلي (٠,٢٤٤، ٠,٢٣٩ ، ٠,٢١٩) ، في حين أوضحت النتائج عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من (السن ، المستوى التعليمي ، حجم الحيازة بالقيراط ، الاتصال الحضاري ، الدخل الشهري للأسرة ، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية) .

كما بينت نتائج تحليل الانحدار الهرمي المتعدد للنموذج الثاني (المتضمن المتغيرات الشخصية ومتغيرات أدوار المرأة) أن المتغيرات المستقلة كلها تفسر ١٧,٨٪ من التباين المفسر في متغير الرضا الزواجي ، كما أوضحت النتائج وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من (ملكية الأجهزة ، الانفتاح الثقافي ، مستوي الطموح) علي متغير الرضا الزواجي عند مستوي معنوية ٠,٠٥ علي الأقل ، حيث كانت معاملات الانحدار الجزئي المعياري علي الترتيب كما يلي (-٠,٢٧٢، ٠,٢١٧ ، ٠,٢٤٤) ، في حين أوضحت النتائج عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ لكل من (السن ، المستوى التعليمي ، حجم الحيازة بالقيراط ، الاتصال الحضاري ، الدخل الشهري للأسرة ، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، دور المبحوثة تجاه زوجها ، دور المبحوثة تجاه أبنائها ، دور المبحوثة تجاه عملها ، دور المبحوثة تجاه العمل التطوعي) علي متغير الرضا الزواجي .

وبناءاً على تلك النتائج فإن الدراسة قد قدمت بعض التوصيات التي تساعد علي رفع مستوي الرضا الزواجي .

الكلمات الدالة : الزواج – الرضا الزواجي – التوافق الزواجي .

المقدمة والمشكلة البحثية

تعد الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولي في حياة أي فرد والتي من خلالها ينشأ الجيل القادم ، لذا يجب أن تكون قد بنيت علي أسس صحيحة وقوية فإيجاد الشريك المناسب ليس هو نهاية المسؤولية الزوجية ، فالمسئولية تكمن في الحفاظ علي مقومات هذه العلاقة فهو الأمر الأكثر صعوبة ، لذا يبدأ دور مهارات المعاملة الزوجية فهي تقدم تصورات وتوقعات ومواصفات عن الحياة

* Corresponding authar: azezamahmoud67@gmail.com

الزوجية ولا شك أن الغاية الأساسية الأولي لأي مؤسسة اجتماعية هي تحقيق السعادة والرضا الزواجي الذي يطمح الجميع في الوصول إلي تحقيقه (نداء عواودة ، ٢٠١٩) .

وتتكون الأسرة نتيجة الزواج وتبدأ صغيرة ثم تكبر بالتعايش والتآلف والمحبة والتكاثر ، والمرأة والرجل سيان في تكوين الأسرة ، فهي عمادها ومبعث سعادتها ، فإذا كانت صالحة أقامت بيتها علي نظام وطيد ، وبثت روح الحياة وملأتها بأسباب السعادة ، وعنيت بتربية أبنائها ، وإذا كانت غير ذلك فتحول البيت من جنة منعمة إلي جحيم متقد ، وعليه كان لزاماً علي الرجل أن يعني باختيار المرأة التي ستكون زوجة له وأماً لأولاده (صالحة أحمد ، ٢٠١٤) .

وتمثل المرأة أحد أهم المعايير الأساسية لقياس درجة تقدم المجتمع ، ولا يمكن لأحد أن يتصور تقدم المجتمعات في عصرنا الحالي بخطي منتظمة دون مشاركة المرأة في الأطر التنموية ، ولهذا يجب أن ينظر للمرأة كشريك حقيقي في بناء المستقبل باعتبارها المؤثر الرئيسي في التنشئة الاجتماعية ، وفي العصر الحديث فإن المرأة حظيت باهتمام تجسد في النظم والقوانين التي تضمن حقوقها وتبين واجباتها ، ولقد تجاوبت المرأة مع هذا الاهتمام فساهمت بشكل كبير في التنمية الشاملة (الظفري ، ومها العاني ، ٢٠١٤) .

والزواج هو الخطوة الأولي في تكوين الأسرة فقد يحالفه التوفيق إذا تحقق له الرضا بين الزوجين ، وقد يصيبه الفشل إذا جانبه هذا الشرط الأساسي ؛ مما قد يؤدي إلي اضطراب واضح في طبيعة العلاقة الزوجية ، وما يفرزه هذا الاضطراب من مشاعر وجدانية سلبية تجاه تلك العلاقة الأمر الذي قد يسهم في خلق الضغوط النفسية والتعرض للقلق والاكتئاب . ولعل هذا ما يفسر اهتمام كثير من علماء الاجتماع الأسري بدراسة موضوع الرضا الزواجي ؛ علي اعتبار أن وجود هذه الحالة مؤشر علي نجاح الزواج ، وغيابها قد يؤدي إلي وجود توترات في الأسرة قد يترتب عليها نتائج ضارة بأفراد الأسرة جميعاً (أزهار سمكري ،٢٠٠٩) ، فالهدف الأسمي للزواج هو الرضا بين الزوجين من خلال حياة مستقرة يسودها التفاهم والتقبل والتعاون بين الشريكين ، من خلال حياة تُقسم فيها الادوار بحيث يعرف كل واحد مهامه وأدواره (عماوي ، ٢٠١٦) .

والحياة الزوجية المتوافقة تساعد علي إشباع كثير من حاجات الزوجين ضمن إطار مبني علي مباديء الاحترام والتفاهم والتعاون المتبادل والأخذ والعطاء ، فيما تقتضيه الحياة الزوجية من ممارسة الحقوق والمسؤوليات التي تعتمد علي التفاهم والمجاملة والرحمة والتقدير والمودة والاحترام المتبادل والمواجهة الموضوعية للمشكلات الزوجية ، إلي جانب ذلك فإن السعادة الزوجية تؤدي إلي تحقيق ذاتية الفرد وخفض حدة التوتر والقلق والشعور بالاكتئاب وعدم الرضا ، ولا يوجد رضا زواجي تام ، إنما توجد هناك مهارات في إدارة ومواجهة المشكلات التي تعترض الحياة الزوجية والرغبة الحقيقية في حلها ، وقدرة كل طرف علي إشباع العديد من الحاجات الزوجية وتقبل كل طرف للآخر والعمل علي إسعاده ، إن الرضا عن الحياة الزوجية ضروري لقيام أسرة سعيدة حيث أنه يوفر للأبناء جواً صالحاً لنموهم نمواً سليماً لاسيما من الناحية النفسية (رانيا أبو فرحة ، ٢٠١٨) .

ويعتبرالزواج مؤسسة تتشكل بواسطتها علاقة طبيعية بين الرجل والمرأة ، تخضع للقوانين الاجتماعية المرتبطة بثقافة المجتمع ، هذه العلاقة الأصل فيها الديمومة ، ينتج عنها تشكيل أسرة هادئة سعيدة ، لكن في واقع الحال تتعرض الأسرة لمشكلات كثيرة خلال سنوات العمر؛ هذه المشكلات أحيانا تكون اقتصادية أونفسية وما إلي ذلك ، تخص أحد الزوجين ، أو أحد الأبناء مما يؤثر علي الجو العام في الأسرة وعلي علاقة الزوجين بعضهما ببعض ، فإذا كانت هذه العلاقة متينة ومتوازنة ويسودها الرضا والتوافق والتماسك ، فإنها تتخطي هذه المشكلات والأزمات في زمن قياسي ، أما إذا كانت العلاقة ضعيفة ويسودها الاضطراب وعدم التوازن فإنها تضع الأسرة بكاملها في مهب الريح ، تعصف بها كيف ما تشاء لذلك يتضح أن الرضا الزواجي ركيزة أساسية في نماء الأسرة واستمراريتها ، إذ يؤدي هذا الرضا إلي استقرار حياة بقية الأسرة واستمرار حياتها خاصة الأطفال ، لأن غياب الرضا يؤدي إلي اضطرابات ومشكلات نفسية مختلفة لديهم مثل مشكلات النوم ، اكتساب السلوك العدواني ، قضم الأظافر ، التبول اللاإرادي ، التأتأة ، كما يؤدي غياب الرضا إلي حالة من الاكتئاب عند الزوجين وتفكك العلاقات الأسرية وانهيارها ؛ مما يؤدي إلي عدم استقرار المجتمع ، علي اعتبار أن المجتمع هو مجموع الأسر الموجودة فيه (خلاصي ، ٢٠١٥) .

والرضا الزواجي يرتبط ارتباطاً إيجابياً ببعض سمات الشخصية كالثبات الانفعالي ، المثابرة في العمل ، الثقة في النفس ، قوة التكوين العاطفي نحو الذات ، الحساسية تجاه احتياج الآخر ، الدفء ، التعبير العاطفي ، توكيد الذات ، تحمل المسئولية ، المبادرة ، وعدم الانسياق لليأس . ويعتبر التواصل الجيد أساس للزواج الناجح ولإدارة العلاقات الزوجية ، حيث أن التواصل يمثل مهارات محددة ينبغي علي الأزواج التعامل معها بطريقة إيجابية وبناءة ، وأي خلل في هذه العملية يؤدي تدريجياً إلي حدوث الخلافات بين الزوجين . لذا فإن عملية التواصل الناجحة تكون حين يسعي كل طرف لمعرفة الكثير حول مزاج الطرف الآخر وحاجاته ورغباته ، وهذا يتطلب بالمقابل أن يعبر كل منهما عن نفسه بتلقائية ، وأن غياب التواصل يؤدي إلي تعرض الزوجين إلي إحباطات وخصومات شديدة بينهما . في حين يؤدي جفاف العواطف إلي انخفاض معدل الرضا الزواجي . أن المهارة الوجدانية للزوجين تؤثر في الرضا الزواجي ، والتي تتمثل في التحكم في الانفعالات ، التواصل ، والارتياح عند التعبير الانفعالي ، والتعاطف (جني لحام ، ٢٠٢٠) .

أهداف الدراسة :

انطلاقاً من أبعاد المشكلة البحثية السابق ذكرها فإن هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- الوقوف على مستوى الرضا الزواجي للمرأة الريفية بعينة الدراسة .
٢- التعرف على أدوار المرأة الريفية المختلفة (دورها تجاه الزوج ، دورها تجاه أبنائها ، دورها تجاه عملها و دورها تجاه العمل التطوعي) .
٣- تحديد معنوية العلاقة بين بعض المتغيرات المدروسة ومستوى الرضا الزواجى بعينة الدراسة .

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

أولاً: مفاهيم أساسية

١- الزواج

يُعتبر الزواج من أقدم النظم الاجتماعية التي عرفتها البشرية عبر تاريخها ، وقد حثت عليه جميع الأديان ، إذ يعد الإطار المقبول لإقامة العلاقة بين الرجل والمرأة ، وإنجاب الأطفال من أجل الحفاظ علي الجنس البشري ، ولقد وضعت التشريعات والقوانين ما يساهم قيام الزواج علي أساس قويم ، يضمن قيام أسرة سليمة تكون بدورها أساساً لمجتمع سليم ، والإنسان كائن اجتماعي لا يمكنه العيش بمعزل عن باقي البشر فهو جزء أساسي من المجتمع ، وهو بحاجة دائمة للتفاعل والترابط مع الناس ، لذا يُعد الزواج طريقة لتحقيق التفاعل والترابط الاجتماعي كما ويعتبر طريقة يسعي من خلالها الفرد لتحقيق الاطمئنان والاستقرار النفسي من خلال تفاعله ومشاركته مع شريكه ، حيث يجد كل زوج في الآخر مبعث السرور والارتياح ، ويجد كل منهما عند شريكه الدعم في مواجهة مشاكل الحياة (نداء عواودة ، ٢٠١٩) .

وبمراجعة تعريفات مفهوم الزواج التي وردت بكل من نداء عواودة (٢٠١٩) ، قدور (٢٠١٣) ، أبو مسامح (٢٠٠٩) ، صفاء مرسي (٢٠٠٨) ، مرسي (١٩٩١) ، سهير جودة (٢٠٠٩) ، أبو عمرة (٢٠١١) : أمكن اسخلاص بعض النقاط الهامة التي يدور حولها تعريف الزواج والمتمثلة في : (١) أن الزواج علاقة مشتركة قائمة علي التعاون والمشاركة ، تساهم في تلبية حاجات الإنسان النفسية والاجتماعية والجسدية ، للوصول إلي السعادة وتحقيق الاستقرار والأمن النفسي ، (٢) أن الزواج علاقة بين رجل وامرأة معترف بها دينياً واجتماعياً في كافة المجتمعات البشرية ، وإن اختلف في شكله فإنه لا يختلف من حيث طبيعته وجوهره ، (٣) أن الزواج عبارة عن علاقة خاصة جداً ، تتضمن اتحاداً ديناميكياً تفاعلياً بين أطرافه أقوي من أي علاقة أخري ، فخلال الزواج يبوح كل طرف للآخر بهمومه وأسراره وما يواجهه في السراء والضراء ، حلوها ومرها ، ويتجسد انفتاح أحدهما علي الآخر في علاقة حية متجددة لا تنقطع ، (٤) الزواج هو سنة كونية شرعها الخالق عز وجل من أجل سعادة وطمأنينة النفس البشرية واستقرارها ، (٥) يهدف الزواج بصفة عامة إلي المحافظة علي النوع الإنساني من الانقراض ، والمحافظة علي الإنسان من الضياع واختلاط الأنساب ، وحماية المجتمعات من الانحلال الأخلاقي ، والمحافظة علي صحة المجتمع من الإصابة بالأمراض ، والاشباع الجنسي ، وإشباع الحاجات النفسية ، وإعطاء الحياة معاني جديدة وتحقيق منافع اقتصادية ، والشعور بالأمن والطمأنينة ، (٦) يعد الزواج من أفضل العلاقات المقربة إلي الله عز وجل ، فهو مجموعة من الفضائل تتمثل في تكوين جيل جديد وبناء أسرة مؤمنة ، وتحقيق متعة ولذة وألفة وكرامة وتقوي وصلاح ونسب ومصاهرة.

أنواع الزواج (الزواج الشرعي والزواج غير الشرعي) : اتخذ الزواج في المجتمعات البشرية أشكالاً وصوراً عديدة ، فهناك الزواج الأحادي والتعددي ، وقد يكون الزواج أموياً أو أبوياً ، وقد يكون داخلياً أي أن الأفراد يلتزمون بالزواج داخل الجماعة ، أو خارجياً حيث يمكن للأفراد أن يتزوجوا من خارج الجماعة ويحرم عليهم الزواج من داخلها ، وهكذا تتعدد صور الزواج وتتباين أشكاله . وهناك تصوران لأشكال الزواج :

التصور الأول : وفيه يميز العلماء بين أربعة أشكال للزواج :

١- **الزواج الأحادي Monogamy :** وهو الزواج بين رجل واحد وأمرأة واحدة , وتأخذ بهذا الشكل معظم المجتمعات الإنسانية قديماً وحديثاً ، متحضرة وبدائية.

٢- **تعدد الأزواج Polandry :** وهو زواج بين أمرأة واحدة ورجلين أو عدة رجال ، ويأخذ بهذا الشكل من الزواج عدد محدود من القبائل في آسيا الوسطي .

٣- **تعدد الزوجات Polygamy :** وهو زواج رجل بأمرأتين أو عدة نساء ، ويختلف هذا الشكل من الزواج في تطبيقه باختلاف المجتمعات ، وهويعد أكثر الأشكال انتشاراً ، وعادة ما يراعي في الأسرة التي تتعدد فيها الزوجات عدد من الاعتبارات منها مساواة الزوجات في الحقوق ، وأن تقيم كل زوجة في مكان مستقل .

٤- **الزواج الجماعي أو زواج المجموعة Group marriage :** وفيه يتزوج عدة رجال من عدة نساء بحيث يصبح الرجل زوجاً لكل الإناث والمرأة زوجة لكل الذكور .

التصور الثاني : وتكون فيه أشكال الزواج كالتالي :

١- **زواج رضائي أو اتفاقي :** ويقوم علي الاتفاق المشترك بين الطرفين أكثر من اعتماده علي التأييد القانوني أو الديني ، وغالباً ما يتم بمجرد القبول بين رجل وأمرأة كاملي الأهلية .

٢- **زواج أبناء العم والخال :** وهذا النموذج في الزواج مفروض ومفضل من قبل بعض المجتمعات ، ويستهدف تعميق المشاعر بين أبناء الأخ أو الأخت ، وأن كانت الدراسات المجتمعية والحيوية والطبية تبرز النتائج السلبية المترتبة علي هذا النوع من الزواج .

٣- **زواج المصلحة :** ويستهدف تحقيق مكاسب اجتماعية أو سياسية أو الحصول علي أطماع اقتصادية .

٤- **زواج الأطفال :** والمقصود به زواج صغار السن الذين تقع أعمارهم دون السادسة عشرة .

٥- **زواج شراء الزوجة :** وهو أحد أشكال الزواج في المجتمعات البدائية وفيه يدفع الزوج لأهل الزوجة مبلغاً من المال نظير السماح له بزواجها (صفاء مرسي ، ٢٠٠٨) .

وظائف الزواج Marriage functions : تتعدد وظائف الزواج وتتغير بمرور الوقت وازدياد عمر الزواج ومدته ، وكما هو متعارف عليه إن وظيفة الزواج الأساسية هي تحقيق الاطمئنان والاستقرار النفسي للزوجين ، إلا أن هناك وظائف أخري متعددة للزواج منها ما ذكره وليم اجبرن حيث بين سبع وظائف للزواج والأسرة بناها علي ما تقوم به الأسرة في الماضي ، وهي : (١) الوظائف العاطفية ، (٢) الوظائف الاقتصادية ، (٣) الوظائف التربوية ، (٤) الوظائف الدينية ، (٥) الوظائف الترويحية، (٦) وظيفة الحماية ، (٧) وظيفة المكانة العائلية (هدي النعيمي ، ٢٠١٧) .

أسباب أزمات الزواج : تنتج الأحداث الضاغطة في الزواج لأسباب كثيرة ، بعضها من خارج الزواج ، وبعضها الآخر من داخله . **فمن الأسباب الخارجية التي تؤزم الزوجين :** خلافات الزوجة مع أهل الزوج ، خلافات الزوج مع أهل الزوجة ، المشكلات مع الجيران ، الديون ، كثرة العيال ، حمل الزوجة حملاً غير مرغوب فيه ، مرض أحد الزوجين أو أحد الأطفال مرضاً مزمناً ، تعرض الزوج للعجز عن العمل أو السجن ، فشل أحد الأبناء في المدرسة أو انحرافه ، أو قدوم طفل معوق ، أو مجيء أحد أفراد الأسرة الأصلية للإقامة مع الزوجين بدون رغبة الزوج الآخر ، أو الانتقال من العمل أو الفصل منه مع الحاجة إليه ، أو الإحالة إلي التقاعد (المعاش) وغيرها .

أما الأسباب الداخلية : فترجع إلي الزوجين أو أحدهما ، من هذه الأسباب : صراع الأدوار ، أو صراع الدور ، أو تعرض أحد الزوجين للحرمان من إشباع حاجاته الأساسية، إنكار الزوج الآخر لحقوقه ، وجود عوائق تمنع من تحقيق أهداف الزواج ، أو زواج الزوج من زوجة ثانية، أو نشوز الزوجة علي الزوج ، أو إعراض الزوج

عن الزوجة ونشوزه عليها ، أو تعاطيه للخمور ، أو إدمانه المخدرات ، أو لعب الميسر ، أو انحرافات الزوجة وإهمالها لبيتها ولحقوق زوجها وغير ذلك (مرسي ، ١٩٩١) .

٢- الرضا الزواجي Marital Satisfaction

بمراجعة تعريفات مفهوم الرضا الزواجي والتي وردت بكل من نداء عواودة (٢٠١٩) ، أبو أسعد (٢٠٠٧)، أزهار سمكري (٢٠٠٩) ، Sharaievska, ، Stone,&Shackelford, (2007) (2012) ، نورية العبيدلي (٢٠٠٦) ، عواطف صالح (٢٠٠٧) ، ناديه جان (٢٠١٦) ، فاطمة اليحيي (٢٠٢٠)، فاطمة محمد (٢٠١٧) ، الطاهرة المغربي (٢٠١٨) ، رانيا أبو فرحة (٢٠١٨) ، ياسمين عودة (٢٠١٤) ، رحاب اللحام (٢٠١٤) ، نور أبو مسامح (٢٠٠٩) ، آلاء العمارين (٢٠١٤) ، أماني المشاقبة (٢٠١٢) ، سعفان (٢٠٢١) ، هبه محمد (٢٠١٤) ، أماني طراونة (٢٠٢٠)، فاطمة الشمراني (٢٠١٩) ، عماوي (٢٠١٦) ، وفاء الحديني (٢٠٠٧) ، رنا جابي وآخرون (٢٠١٥) ، أحلام توكل وآخرون (٢٠١٩) ، طعبلي وسميرة عمامرة (٢٠١٤) ، سناء كشكر ونجية الوسيع (٢٠١٩) ، رضوان ومني بدوي (٢٠٢٠) ، أزهار سمكري (٢٠١٦) ، النوافلة وعلاء المجالي (٢٠١٥) ، العطيان (٢٠١٧) ، : يتبين (١) أنه يمكن تعريف الرضا الزواجي بأنه حالة من الشعور بالهناء النفسي والسعادة الداخلية الناجمة عن إشباع جميع الحاجات في العلاقة الزواجية ، والتي تؤدي بدورها بالوصول إلي الرضا الزواجي ، (٢) الحالة التي تظهر فيها السعادة والاستقرار الزواجي ويتحرر فيها الزوجان من الصراعات بشكل نسبي ، والتي يشبع من خلالها كلا الزوجين حاجاتهما العاطفية والاجتماعية ، ويتشاركان في أعمال وأنشطة مختلفة ، ويقيمان علاقات متبادلة ينمو فيها الطرفان في إطار التفاهم المتبادل ، (٣) هو شعور داخلي نابع من إشباع الحاجات الزوجية المختلفة يسهم في بعث الطمأنينة في القلب والشعور بالبهجة والسرور، وهذا من شأنه أن يدفع الزوجين إلي توظيف طاقتهما وقدراتهما وإمكانياتهما للقيام بالأدوار المنوطة بهما بدرجة أكثر فاعلية مما يؤدي إلي استمرار حياتهما الزوجية ونجاحها ، (٤) أن الرضا الزواجي هو ثمرة جهود كل من الزوجين في تفاعلهما معاً وتوافقهما معاً ، وهذا لا يعني أن كل زواج متوافق يتمتع طرفاه بالرضا الزواجي فقد يكون الزوجان متوافقين ولكن غير راضيين ، في حين لا يمكن أن يتوقع الزوجان أن بمقدورهما بناء زواج مُرض وسعيد في ظل عدم التوافق ، (٥) أنه حالة عقلية تعكس إدراك الفرد للفوائد والتكلفة من الزواج بشخص معين ، فكلما كانت التكاليف عالية فإن الرضا سيقل ، والعكس كلما كانت الفوائد كبيرة فإن الرضا سيزيد ، (٦) أنه تقييم الفرد الذاتي لطبيعة زواجه بشكل كلي ، (٧) هو محصلة تجاوب وجداني وفكري واجتماعي واقتصادي يعكس في مجمله وتفاعلاته ما يطلق عليه بالسعادة الزواجية التي تعتبر عملية نسبية تختلف من رجل إلي آخر، باختلاف مستوي الرضا عن العلاقة الزوجية ، (٨) الرضا الزواجي هو تقييم معرفي يتسم بالإيجابية والشعور بالسعادة نحو الحياة الزوجية وشريك الحياة ، (٩) الرضا الزواجي يتصل بعدد من المفاهيم وقد يحدث لبس لدي البعض في هذه المفاهيم ، ومنها التوافق الزواجي ، والسعادة الزواجية ، وهذه المفاهيم تستخدم لتحديد نوع العلاقة الزوجية ، وهي أيضاً تعتبر أبعاداً للاستقرار الزواجي ، (١٠) يعد الرضا الزواجي الناتج الرئيسي للعلاقة الزواجية ، والمؤشر علي جودة العلاقات الزوجية ، وعلي تحقيق التوافق الزواجي . فإذا غلبت إيجابيات الزواج سلبياته قيم الزوج هذه العلاقة بأنها مرضية ، (١١) يكون للرضا جوانب عديدة أهمها أسلوب الحياة ، واتخاذ القرار ، والتواصل ، والأصدقاء ، والناحية الجنسية ، والدخل ، ووقت الفراغ ،

أبعاد الرضا الزواجي :

يري كيلي (Kelley, 1996) أن هناك خمسة أبعاد للرضا الزواجي وهي :

(١) **الحفاظ علي الحب والحميمية في ظل التفاعل اليومي:** من الأدوار الهامة خلال الأشهر الأولي من الزواج ، هو الاستمرار في بناء علاقة حميمة في سياق الحياة الروتينية ، ففي فترة الخطوبة وشهر العسل تمتاز العلاقة بين الزوجين بالرومانسية ، ولكن مع تقدم عمر الزواج وانشغال الزوجين بمهمات الحياة اليومية يخف وهج الرومانسية ، ويقول كيلي أن الإبقاء علي شيء من الرومانسية يعتبر هاماً ، حيث أن موت الرومانسية قد يؤدي إلي الخيانة الزوجية ، إذ يلجأ الشريك إلي البحث عن الرومانسية خارج العلاقة الزوجية ، مما يؤدي إلي سوء العلاقة بين الزوجين .

(٢) **القدرة علي تطوير تواصل فعال بين الزوجين :** المهمة الأخرى الحاسمة للرضا الزواجي ، هي القدرة علي تطوير تواصل إيجابي بين الزوجين ، يعبر به كل طرف بحرية عن رغباته ، ويصغي بشكل جيد إلي حاجات الآخر محاولاً فهمها وإيجاد الطرق لتحقيقها .

(٣) **تطوير أهداف وخبرات مشتركة بين الزوجين :** يعد هذا البعد مهماً لتطوير الرضا الزواجي بين الزوجين، فقبل الزواج يكون لكل من الزوجين أهداف واتجاهات مستقلة ، وما أن يدخلا الحياة الزوجية عليهما أن يتفقا علي أهداف مشتركة بينهما ، علي سبيل المثال الاتفاق علي كيفية قضاء وقت فراغهما ، وتدبر الأمور المالية للعائلة وتربية الأطفال .

(٤) **المشاركة مع أصدقاء مشتركين وبناء حياة اجتماعية مشتركة :** أحد جوانب الرضا الزواجي في بداية الحياة الزوجية ، هي الحاجة إلي أصدقاء جدد ، حيث يتفق الزوجان علي من يصادقا وما هي النشاطات التي يمارسناها معاً .

(٥) **القدرة علي ايفاء الالتزام بالشريك :** تتطلب العلاقة الزوجية الناجحة التزاماً مشتركاً من كلا الزوجين لبعضهما البعض من حيث الإخلاص والالتزام ومحاولة فهم الآخر ، ولإنجاح العلاقة الزوجية يجب أن يكون هناك تخطيط للأمور المستقبلية للعائلة (ياسمين عودة ، ٢٠١٤) .

العوامل المرتبطة بالرضا الزواجي :

يذكر Sharaievska (2012), أن من هذه العوامل ما يلي :

(١) نمط التفاعل بين الزوجين : إذا كان الزوج مسيطر في العلاقة والزوجة منسحبة فإن هذا يقلل من الشعور بالرضا الزواجي ، فأن نمط التفاعل يلعب دوراً مهما في التنبؤ بمستوي الرضا الزواجي .

(٢) الدعم الاجتماعي : وجود الدعم الاجتماعي يزيد من الرضا الزواجي .

(٣) العنف : أشار أن استخدام العنف الجسدي بين الأزواج يقلل من الرضا الزواجي .

(٤) الخيانة وعدم الأخلاص : وجد أن قيام أحد الزوجين بخيانة الأخر يزعزع الثقة بينهما ، ويقود لمشاعر الحزن وعدم الرضا عن هذه العلاقة الزوجية ، في حين أن شعورهما بإخلاص كل منهما للأخر يزيد من ثقته بنفسه وبشريكه ويقود لمستوي من الرضا عن هذه العلاقة الزوجية .

(٥) وجود الأطفال : وجودهم له تأثير متناقض في مستوي الرضا الزواجي ، فالرضا يقل بعد ولادة الطفل الأول بالنسبة للأمهات .

محددات الرضا الزواجي : لقد حدد كاسلو & روبنسون (٢٠٠٧) ملامح الرضا الزواجي كالآتي:

(١) القدرة علي التكيف : وذلك يتضمن قدرة الأسرة علي التكيف مع تغيرات دورة الحياة والأحداث الضاغطة بطريقة أكثر مرونة ، فضلاً عن التواصل الفعال والإستفادة من المصادر الخارجية .

(٢) الإرتباط بالأسرة : وهذا ينطوي علي الإيمان بقيمة كل فرد في الأسرة ، وتقبل قيم الأسرة كوحدة متكاملة .

(٣) التواصل : بما في ذلك عمليات التواصل الواضحة والمنفتحة والمتكررة .

(٤) التشجيع : وهذا يتضمن قدرة الأسرة علي غرس الشعور بالأنتماء والتشجيع علي التنمية الفردية .

(٥) التعبيرعن الإمتنان : وينطوي علي فعل الأشياء الإيجابية للآخرين ، لأجلهم فقط ودون وجود أية دوافع خفية .

(٦) التوجه الديني : يصف الكثير من الباحثين التدين والروحانية علي أنها سمة أساسية من سمات الأسر السوية .

(٧) الترابط الاجتماعي : حيث توفر علاقة الزوجين أو الأسرة بالمجتمع الأكبر الذي يتضمن الأسرة الممتدة والأقارب والأصدقاء والجيران بالإضافة للمشاركة المجتمعية إمكانية للوصول لمصادر المساعدة الخارجية والتي تساعد الأسرة علي المواجهة والتكيف.

(٨) وضوح الأدوار : ينطوي ذلك علي وجود بناء واضح ومرن للأدوار داخل الأسرة يتعرف من خلاله كل عضو من أعضاء الأسرة علي دوره ومسؤلياته مما يجعله قادراً علي الأداء بكفاءة وفاعلية أثناء مواجهة الأزمات وأيضاً في الأجواء الطبيعية .

(٩) الأوقات المشتركة : وتنطوي علي مشاركة الزوجين الأوقات مع بعضهما البعض مشاركة كمية ونوعية (سعفان وأخرون ، ٢٠٢١) .

أهمية الرضا بين الزوجين :

يلخص كل من منال طه ,وعمرو عطايا (٢٠١٧) أهمية الرضا بين الزوجين فيما يلي :

(١) الرضا بين الزوجين يجعل كلاً منهما يعيش في سعادة، فحينما يرضي كل منهما عن حياته مع الآخر، يجد أنه لا ينقصه شيء في حياته الزواجية ، بل يجعله دائماً يشعر أنه وُفق في اختياره لشريك حياته ، وبالتالي فهو دائماً سعيد ، وذلك من شأنه أن يُبعد المخاصمة بين الزوجين ، وبالتالي تخلو الحياة من المشاكل الزواجية .

(٢) الرضا بين الزوجين يفتح باب السلامة بينهما ، بمعني أنه يجعل قلب كلاً منهما سليماً نقياً من الغش والغل تجاه الآخر ، فسلامة القلب قرين الرضا .

(٣) الرضا الزواجي يؤدي إلي تولد شعور بالراحة الفردية لكل طرف منهما ولنسلهما ، مما يساعد كل طرف منهما علي التكيف مع ضغوط الحياة .

أبعاد الرضا الزواجي : صنفها فونير (Fournier, 1983) إلي :

(١) السمات والصفات الشخصية للزوجين ، (٢) أداء الأدوار : ويعني هنا الأدوار الزوجية ، (٣) التواصل والتفاعل : حيث يقيس هذا البعد عدم الرضا عن مقدار العاطفة والفهم كما يوفره كل شريك للآخر ، (٤) إستراتيجيات حل الصراع : ويقيس الفعالية العامة لدي الزوجين في حل الخلافات ، (٥) التدبر المالي الاقتصادي ، (٦) النشاط الترفيهي ، (٧) العائلة والأصدقاء ، (٨) العلاقات الجنسية ، (٩) التوجهات الدينية ، (١٠) وجود الأطفال (فاطمة اليحيي ، ٢٠٢٠) .

النظريات المفسرة للرضا الزواجي : يتضمن هذا المحور ما يلي :

١- **نظرية التفاعل الرمزي** : تركز هذه النظرية علي محاولة تفسير سلوك الأفراد كما ينضبط ويتأثر ويتحدد عن طريق المجتمع ، كما تركز من ناحية أخري علي الوسيلة أو الطريقة التي ينعكس بها سلوك الأفراد علي الجماعات والبناءات الاجتماعية في المجتمع ، وبصورة أدق يتركز الاهتمام علي تفسير كيفية انضباط أعضاء الأسرة عن طريق جماعتهم الأسرية ، وكذلك تفسير التفاعلات والمعاني المشتركة التي تعتبر لب السلوك الزواجي والأسري (سناء الخولي ، ١٩٨١) ، أي أنها تهتم بدراسة العلاقة بين الناس ومنهم الزوجان كشخصيات متفاعلة ، حيث نجد أن الزوجين يندمجان في الحياة بشكل عام في تفاعل غير رمزي فهم يستجيبون لبعضهم البعض ، ولكن يوجد نوع آخر من التفاعلات يحدث علي المستوي الرمزي حيث توجد إشارات يكون لها معني مشترك بين الزوجين ، أو قد يكون لها معني مختلف بينهما ، وهذا يؤدي إلي سوء التوافق ، فكل منهما له أدوار وكل دور له متطلبات معينة ، والدور يشير إلي مجموعة توقعات مرتبطة بأوضاع معينة (بخيت ، ٢٠٢٠) .

٢- **نظرية التبادل الاجتماعي :** يشير أصحاب هذه النظرية أن السلوك الإنساني هو علاقات متبادلة ، ويؤيدون المعني الذي قدمه علماء النفس السلوكيون ، إذ أن إثابة السلوك تدعمه وتقويه ، فالزوج يستمر في التفاعل إذا كانت الإثابة التي يحصل عليها توازي أو تفوق في قيمتها النفسية قيمة ما يقوم به من سلوك ، من ثم يزداد قرب الزوجين وحبهما لبعضهما ، ويترتب علي ذلك تعديل مشاعر وأفكار وسلوكيات الطرف الآخر ، وهذا يؤدي إلي استمرار التفاعل الإيجابي بينهما ، ويترتب علي علي ذلك السعادة والرضا الزواجي ، أما الخلافات الزوجية وعدم الرضا الزواجي فغالباً ما تحدث لأحد الزوجين عند الخسارة النفسية التي تؤدي إلي الصراع النفسي مع الطرف الآخر، وعندما لا يقبل الزوجان الخسارة النفسية تتسم علاقتهما بالتوتر ، وهذا ينعكس سلباً علي الأبناء ، إذ أن التوتر بين الزوجين يؤثر سلباً علي كيان الأسرة بمن فيها من الأطفال ، إضافة إلي فقدان الجو النفسي اللازم للنمو السليم ، ومن ثم تختل أهم وظائف الزوجين والتي تتمثل في تربية الأبناء (بخيت ، ٢٠٢٠) .

٣- **نظرية التعادل :** ركزت كثير من البحوث علي بحث العلاقة بين الرضا الزواجي وبعض المتغيرات كالتجانس والتشابه والإجماع ، وقد استطاع نيوكومب Newcamb أن يضع نموذجاً نظرياً يربط فيه بين المتغيرات السابقة والرضا الزواجي ، وعرف هذا النموذج بنظرية التعادل ، وتقوم هذه النظرية علي افتراض أن لدي الأفراد ميول لاستمرار التوازن بين الاتجاهات المتشابهة ، إذ أننا ننجذب بشدة نحو الأفراد الذين يشبهوننا في الاتجاهات وتزداد شدة الجاذبية بزيادة التشابه ، فالتشابه بين شخصين يكون معززاً لكليهما لأن التشابه يشكل قاعدة مناسبة للفعاليات

المشتركة والاتفاق في الآراء ويعمل هذا الاتفاق علي تعزيز ثقتنا بأرائنا وعلي دعم تقديرنا لذاتنا (أزهار سمكري ، ٢٠٠٩) .

٤- **نظرية التحليل النفسي :** يري فرويد أننا نبحث أحياناً- عندما نختار شريك حياتنا –عن شريك يشبهنا أو شريك يحمينا . ويختار الصبي والده كموضوع يريد أن يكون مثله ، كما أنه يختار أمه كموضوع يحب أن يتلقي منه الرعاية . وعلي ذلك يمكن التمييز بين اختيار نرجسي للموضوع (أي شخص أريد أن أشبهه أو أجعله يشبهني) ، وبين اختيار تكميلي للموضوع (أي شخص أحتاج إليه ليعطيني ما لا أملك كالطعام والحماية ...إلخ) ، وبذلك يكون اختيار الراشد لشريكه أو موضوع حبه قائماً علي أساس نرجسي (التشابه) أو علي أساس تكميلي في معظمه (كفافي ، ١٩٩٩) .

٥- **نظرية جتمان (John Gottman, 1999) :** تعد من أقدم النظريات في مجال دراسة الرضا الزواجي ، ولا تزال هي الرائدة في مجال دراسة الحياة الزوجية ، وتؤكد علي أن التفاعل الإيجابي والصداقة هي مفتاح الرضا الزواجي والتنبؤ بالاستقرار الزواجي مع مرور الوقت ، وأن التفاعل بين الزوجين ضروري لتحقيق الرضا الزواجي ، ولقد عرف العلاقة الزوجية التي ترتفع معها مستويات الرضا الزواجي بأنها تلك العلاقة التي لا تتعطل بسبب الطلاق والانفصال ، حيث افترض أن ٦٩٪ من حالات الطلاق سببها المشكلات الزوجية الدائمة كما أسماها ، وأكد جتمان أنه لتفادي كل تلك المشكلات يجب أن يكون الزوجان في حالة حوار دائم ، فبدون عملية الحوار غالباً ما يكتظ الزواج بالمشكلات ، ويصاب كل شريك في نهاية المطاف بالإحباط ، فالتواصل بين الزوجين له دور مهم في تحقيق مستويات عالية من الرضا الزواجي (بخيت ، ٢٠٢٠) .

٦- **نظرية نمو الزواج :** وفقاً لنظرية إريكسون في النمو النفسي الاجتماعي أن الزواج يمر بثمان مراحل ، يحدث كل منهما تحولات في أفكار الزوجين ومشاعرهما وسلوكياتهما ، ووفقاً لمراحل النمو فإن الرضا الزواجي يمر بالمراحل التالية :

أ- **مرحلة الإحساس بالثقة :** ينمو الإحساس بالثقة بين الزوجين من خلال فهم كل منهما لحاجات الآخر وتواصله معه عقلياً ووجدانياً بطريقة تشعر الطرف الآخر بالاستحسان والتقدير والتعاطف معه والثقة فيه ، وحسن الظن به ، وتعد السنة الأولي من الزواج فترة حرجة في بناء العلاقة الزوجية وفي تحديد أمال الزواج .

ب- **مرحلة الإحساس بالإرادة المشتركة :** وفي هذه المرحلة يمر الزواج بأزمة استقلال إرادة الزوجين وتحولهما من الاعتماد علي الوالدين إلي الاعتماد علي أنفسهما وإثبات كفاءتهما في الحياة الاجتماعية وتقوية الروابط بينهما ، وعندما يلمس كل من الزوجين في هذه المرحلة تحقيق الإرادة المشتركة ويعتبرها إرادته هو ويتخذ قراراته في الأسرة باعتبار وجود الطرف الآخر فإن سلوكياته تؤكد ارتباطه بشريك الحياة وحرصه علي تحقيق ما يرضيه من خلال القيام بحقوق كل منهما علي الآخر .

ت- **مرحلة الإحساس بالاندماج :** بعد أن يثق كل من الزوجين في الآخر ويرتبط به وينمو وعيهما بإرداتهما المشتركة ، تزداد قناعة كل منهما بشريك حياته ويسعي إلي اكتساب المهارات في أداء الأدوار الزوجية والإبداع فيها وعمل كل ما هو جديد وفيه إرضاء لشريك حياته ، كخلق جو من المرح والبهجة وإدخال السرور والبعد عن الكآبة والسأم ، مما يجعلهما أكثر تعاوناً وبالتالي يجعل الحياة الزوجية أكثر ارتقاء .

ث- **مرحلة الإحساس بالكفاءة :** ويظهر في هذه المرحلة تنافس الزوجين في القيام بالواجبات الزوجية والسبق في بذل الجهد من أجل تنمية الزواج والأسرة ، ويغدو كل منهما عضداً للآخر ويسانده ويشد من أزره ويدفعه إلي النجاح والتفوق في سبيل الارتقاء بمستواهما الاجتماعي والثقافي .

ج- **مرحلة الإحساس بهوية الزواج :** ينمو في هذه المرحلة الولاء والإخلاص للزواج والأسرة ، ويزداد اقتناع الزوجين بفائدة الزواج والأسرة لهما ولأولادهما وللمجتمع ويسعي كل منهما إلي التشبه مع الزوج الآخر في الاهتمامات والاتجاهات ، ويجتهد في مسايرته والاقتراب منه وتحمل عيوبه .

ح- **مرحلة الإحساس بالألفة :** ويشعر فيها الزوجان بالألفة والصحبة ، وتغدو الروابط بينهما أكبر من أن تكون رباطاً جنسياً أو رباط مصالح مشتركة ، بل رباط حب وعطاء وتضحية ، ويجد كل منهما تحقيق ذاته في عمل أي شيء في سبيل شريك الحياة .

خ- **مرحلة الإحساس بالرعاية الوالدية :** يصل الزواج إلي مستوي العطاء أكثر من الأخذ وبذل الحب أكثر من طلبه والتضحية من أجل الآخرين بدون مقابل ، فيزداد اهتمام كل من الزوجين بالعمل في سبيل رعاية الآخر والإنفاق عليه والعناية به رغبة منه وحباً له ، فتسمو العلاقة الزوجية إلي مستوي الرعاية الوالدية في العطف والحنان وفي المودة والرحمة ، ويجعل كل منهما الآخر أمانة في عنقه عليه حفظها ورعايتها ، ويشعر نحوه بعاطفة الأبوة أو الأمومة ، فتحنو الزوجة علي زوجها كأمه ، ويحنو الزوج علي زوجته كأبيها ، ويزداد في هذه المرحلة حب الأطفال وبذل الجهد في تربيتهم والعناية بهم والعمل من أجل الأسرة وتحسين ظروفها ، ومع هذا لا يرتبط الإحساس بالرعاية الوالدية بالإنجاب أو عدمه .

د- **مرحلة الإحساس بالتكامل :** وهي أعلي مرتبة في نمو الزواج وفيها يتكامل الزوجان معاً ويشعر كل منهما بعدم قدرته علي الاستغناء عن الآخر، ويتوحد معه ويدافع عن زواجه بكل قوة ، ويدرك حرمة الزواج ويتمسك به ويرضي عنه ، ويشعر بالسعادة في علاقته الزوجية ، ويجد في زواجه الأمن والطمأنينة ، والسكينة والمودة والرحمة ، ويزداد ارتباطه بشريك الحياة واندماجه معه (مرسي ، ١٩٩١) .

٣- التوافق الزواجي Marital Adjustment

بمراجعة تعريفات مفهوم التوافق الزواجي والتي وردت بكل من أزهار سمكري (٢٠٠٩) ، رانيا أبو فرحة (٢٠١٨) ، علي (٢٠٠٨) ، صفاء مرسي (٢٠٠٨) ، نوفل وأخرون (٢٠١٨) ، كفافي (١٩٩٩) ، مرسي (١٩٩١) ، سناء الخولي (١٩٨١) ، آلاء الهواري (٢٠١٩) ، سهير جودة (٢٠٠٩) ، نهي الخطيب (٢٠١٤) ، سهام جيب الله (٢٠٠٦) ، صالحة أحمد (٢٠١٤) ، هدي النعيمي (٢٠١٧) ، سمية أحمد (٢٠١٥) ، الشريفين (٢٠٠٣) ، عائشة الكبير (٢٠٠٧) ، فطيمة ونوغي (٢٠١٣) ، سلوي عياض (١٩٩٧) ، أماني قاسم (٢٠١٥) ، الطاهرة محمود (٢٠٠٤) ، نهلة علي (٢٠١٧) ، أبو عمرة (٢٠١١) ، فوزية الجمالية (٢٠٠٨) ، أبو اسحاق (٢٠٠٧) ، الحبيب (٢٠١٨) ، الكراتي (٢٠١٨) ، ليلي السلمي (٢٠٢٠) ، عبد المعطي وراوية شوقي (١٩٩٣) ، شذي الراشد (٢٠١٦) ، إيمان السلامين (٢٠١٩) ، مخيمر (٢٠٠٧) ، حنان إسماعيل (٢٠١٥) ، خلود الوشمي ومدي علي بازيد (٢٠١٧) يتبين أن : (١) هو قدرة كل من الزوجين علي التواؤم مع الآخر، ومع متطلبات الحياة الزوجية ، وحل المشكلات التي تعترض مسيرتهما الزواجية مما ينتج عنه حالة الرضا الزواجي ، (٢) درجة الشعور بالتواصل الفكري والعاطفي مع الطرف الآخر في العلاقة الزوجية بما يحقق لهما أساليب توافقية تساعدهم علي التوائم مع مطالب الزواج وتخطي ما يعترض حياتهما من عقبات وتحقيق قدر معقول من السعادة والرضا ، (٣) أن التوافق الزواجي قد يبدأ قبل الزواج الفعلي من خلال إجراءات الزواج المتعارف عليها (الاختيار المناسب ، والخطوبة ....) لهذا فهو عملية دينامية تبدأ من لحظة التفكير في الزواج والإقبال عليه والاختيار المناسب ، وتستمر لتدخل مرحلة الزواج الفعلي فيتواءم الزوجان فكرياً وجنسياً ووجدانياً ، (٤) تظهر مظاهر التوافق في مجموعة من الأمور : التعاون والحب المتبادل ، والإشباع الجنسي ، وتحمل المسؤولية الزواجية ، وحل المشكلات بأسلوب مناسب في الوقت المناسب ، وينتج عن ذلك حالة من الرضا عن الحياة الزواجية ، وتتحقق السعادة الزواجية ، ولتحقيق هذا التوافق يجب أن يتسم الزوجان بعدد من الصفات مثل : الإيثار واحترام الطرف الآخر ، والتفاهم والقدرة علي حل المشكلات التي تعتري الحياة الزوجية ، الفهم الصحيح للدين ، المرونة في التعامل مع الأمور ، مفهوم موجب للذات والانبساط ، (٥) هو حالة من الإشباع والتوازن والانسجام في العلاقة الزوجية تتحقق بتلبية المتطلبات الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسلوكية ، والمهارية ، والجنسية ، والعاطفية لكل من الزوجين ، (٦) يشير مفهوم التوافق بصفة عامة إلي وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة علي إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية المطالب البيولوجية والاجتماعية التي يكون الفرد مطالباً بتلبيتها ، (٧) يتضمن التوافق بعدين أساسيين ، هما التوافق الشخصي وهو يتعلق بالتنظيم النفسي الذاتي بمعني تركيب النظام الإداري للفرد ونظامه الأخلاقي ، والتوافق الاجتماعي وهو يتصل بالعلاقات بين الفرد والآخرين ذلك أن تقبل الآخرين للفرد يعينه علي تقبله لذاته ، (٨) التوافق الزواجي يتضمن سلوكيات إرادية ، لها دوافع تدفع إليها ، وأهداف تحققها ، وحاجات تشبعها ، وهذا ما يجعله مختلفاً عن التفاعل الزواجي الذي يعني الآثار النفسية التي تتركها هذه السلوكيات عند الزواج الآخر من خلال إدراكه لها ، وتفسيره لدوافعها ، (٩) يحدث التوافق الزواجي إما بخضوع الزوجة لمطالب الزوج ، أو خضوع الزوج

لمطالب الزوجة ، أو خضوع الزوجين لمطالب الزواج ، أو بوصولهما إلي حلول وسط ترضي الطرفين ، وتتفق مع معايير المجتمع وتقاليده ، (١٠) يتم الحكم علي التوافق الزواجي من ثلاث زوايا : **أ- زاوية الزوج :** ويقصد به ما يقوم به من سلوكيات في تفاعله مع الزوجة ، وما يتحقق له من أهداف ، وما يتعرض له من صعوبات وخلافات ، وما يشبع له من حاجات ، **ب- زاوية الزوجة :** ويقصد به ما تقوم به من سلوكيات في تفاعلها مع الزوج ، وما يتحقق لها من أهداف ، وما تتعرض له من صعوبات وخلافات ، وما يشبع لها من حاجات ، **ج- زاوية الزواج :** ويقصد به ما يتحقق من أهدافه للزوجين والأسرة ، في ضوء قيم المجتمع ومعاييره الدينية والقانونية ، (١١) التوافق الزواجي يتضمن التحرر النسبي من الصراع ، والاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة علي الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف ، (١٢) يختلف النجاح الزواجي عن التوافق الزواجي في أنه يشير بصفة عامة إلي تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف التالية : الدوام ، والرفقة ، وتحقيق توقعات الجماعة ...الخ ، كذلك تختلف السعادة الزوجية عن كل من التوافق والنجاح في أنها إستجابة عاطفية لفرد معين ، ومع ذلك فالسعادة ظاهرة فردية بينما يشير النجاح والتوافق الزواجي إلي إنجازات ثنائية أو مواقف زواجية ، (١٣) لتحقيق التوافق المنشود بين الزوجين لابد من بحث الأسباب المؤدية إليه للأخذ بها ، وتلك التي تؤثر سلباً علي التوافق الزواجي لتفاديها ، (١٤) يتطلب التوافق الزواجي أن يكون كلا الزوجين مستعداً للقيام بدوره لإشباع احتياجات الطرف الآخر المعنوية والمادية ، وأن يبذل كل طرف من أطراف العلاقة الزوجية جهداً مستمراً ليتحقق الرضا والتوافق الزواجي بينهما ، (١٥) أن التوافق الزواجي نسبي يختلف من زوج لآخر حسب رؤية كل زوج للزواج ، وأن آثاره لا تقتصر علي الزوجين فقط ، بل تمتد للأبناء مما يؤثر علي المجتمع كله .

العوامل التي تسهم في تحسين التوافق بين الزوجين :
لخص مرسي (١٩٩١) **تلك العوامل كالأتي :**

(١) الوالدان : اللذان يؤثران علي قرارات أبنائهما في الزواج بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

(٢) الأصدقاء : يتأثر اختيار الشباب للزوج أو الزوجة بآراء أصدقائهم ؛ فمعظمهم يستشيرون أصدقائهم المقربين عند اتخاذ قرار الزواج .

(٣) الدين : يسهم الدين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة علي قرارات الشباب باختيار الزوج أو الزوجة ، لأن الديانات تحدد مواصفات الزوج الصالح والزوجة الصالحة .

(٤) العادات والتقاليد : تؤثر العادات والتقاليد علي قرارات الشباب باختيار الزوج أو الزوجة ، مثل تمسك بعض العائلات بعدم زواج الأبناء من خارجها .

(٥) وسائل الإعلام : تسهم وسائل الإعلام في اختيار الشباب لأزواجهم أو زوجاتهم ؛ حيث يتأثر الشباب بما يشاهدونه من أفلام وبرامج ، وما يقرؤونه من كتب ومجلات وصحف عندما يفكرون بالزواج .

ثانياً: الدراسات السابقة : توافرت للمراجعة (٥٦) بحثاً ودراسة ، أمكن تصنيفها وفقاً لوحدات البحث إلي :

(أ) الدراسات والبحوث التى تناولت الرضا الزواجي ، وبلغ عددها (٢٦) بحثاً ودراسة ، وهي
أزهار سمكري (٢٠١٦) ، فاطمة اليحيي (٢٠٢٠) ، فاطمة محمد (٢٠١٧) ، أبو أسعد (٢٠٠٧) ، أزهار سمكري (٢٠٠٩)، فاطمة الشمري وهدي خليفة (٢٠١٩)، عماوي (٢٠١٦) ، طعبلي وسميرة عمامرة (٢٠١٤) ، سناء كشكر ونجية الوسيع (٢٠١٩) ، أحلام توكل وآخرون (٢٠١٩) ، النوافلة وعلاء المجالي (٢٠١٥) ، خلاصي (٢٠١٥) ، جني لحام (٢٠٢٠) ، همسة أبو حجلة (٢٠٠٤)، العبيدلي (٢٠٠٦)، نصرة عبدالمجيد (٢٠١٧)، نادية جان (٢٠١٦) ، الظفري ومها العاني (٢٠١٤) ، بخيت (٢٠٢٠)، غلاب (٢٠٠٢) ، نداء عواودة (٢٠١٩)، الطلاع ومحمد الشريف (٢٠١١) ، خولة السعايدة وآخرون (٢٠١٨) ، القشعان (٢٠٠٨) ، نوبيات قدور (٢٠١٣) ، رانيا أبو فرحة (٢٠١٨) : وبفحص نتائجها أمكن استخلاص ما يلي :

(١) أن الغالبية العظمي من الزوجات كان مستوي الرضا الزواجي لديهن مرتفع وذلك كما في دراسة كلاً من [خلاصي (٢٠١٥) ، الظفري ومها العاني (٢٠١٤)، عماوي (٢٠١٦) ، خولة السعايدة وآخرون (٢٠١٨) ، وجني لحام (٢٠٢٠)] ، بينما كان مستوي الرضا الزواجي منخفض في دراسة سناء كشكر ونجية

الوسيع (٢٠١٩) وهذا يرجع إلي ما توصلت إليه الدراسة من ضعف الرضا الزواجي لدي المتأخرين عن الإنجاب .

(٢) أن أعلي مستويات الرضا تبعاً للمجالات كان علي النحو التالي : الرضا عن القيام بالواجبات البيتية ، الرضا عن الالتزامات الاجتماعية ، الرضا عن تربية الابناء وتعليمهم ، الرضا الذاتي ، وأخيراً الرضا الأقتصادي كما في دراسة عماوي (٢٠١٦) ، بينما في دراسة الطلاع ومحمد الشريف (٢٠١١) حصل مجال الرضا الأقتصادي علي أعلي نسبة رضا يليه مجال التواصل الوجداني وأخيراً مجال الرضا الجنسي .

(٣) وجود علاقة سلبية بين متغيرات الضغوط النفسية وضغوط العمل والقلق والاكتئاب وبعد العصابية ، وعدد الأولاد والرضا الزواجي ، كما تبين أن الزوجات الأقل تعليماً أكثر عرضة للقلق والاكتئاب ، كما تبين أيضاً أن الأزواج والزوجات الذين يعانون من أرتفاع ضغوط العمل لديهم أنخفاض في الرضا الزواجي وأرتفاع في مشاعر القلق والاكتئاب .

(٤) وجود علاقة موجبة بين متغيرات التواصل العاطفي ، العفو والذكاء الروحي ، والمهارات الزواجية والرضا الزواجي .

(٥) وجود علاقة أرتباطية موجبة بين الرضا الزواجي والعوامل الوقائية للصمود النفسي [أ- الكفاءة الشخصية بأبعادها (التفاؤل ، فاعلية الذات ، القدرة علي التكيف) ، ب- الترابط الاجتماعي بأبعاده (الثقة، المساندة ، الارتياح ، التسامح) ، ج – التماسك الأسري بأبعاده (الدفء الأسري ، السلوك التعاوني بين أفراد الأسـرة ، الألفـة بيـن الزوجيـن) ، د- الروحانية] .

(٦) وجود علاقة سلبية بين الرضا عن الزواج وجميع أشكال العنف ضد الزوجة ، وأيضاً بالنسبة لمدي تعرض الزوجة أو مشاهدتها للعنف خلال مرحلة الطفولة ، وكافة طرق استجابة الزوجة للعنف .

(٧) وجود علاقة سلبية بين عمر الزوج والرضا الزواجي، أي كلما زاد عمر الزوج انخفض الرضا الزواجي ، وكذلك وجود علاقة سلبية بين الصعوبة في تحديد العواطف والرضا الزواجي ، أي كلما زادت الصعوبة في تحديد العواطف انخفض الرضا الزواجي ، بينما تبين وجود علاقة ايجابية بين عمر الزوجة والرضا الزواجي أي كلما زاد عمر الزوجة زاد الرضا الزواجي .

(٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا الزواجي والأتصال الزواجي ببعدي التآلف والرضا الجنسي ، في حين كانت العلاقة الارتباطية سالبة بين الرضا الزواجي والاتصال الزواجي ببعد الخلافات المالية ، وهذا يدل علي أن للاتصال الزواجي مستوي تأثير دال علي مجال التآلف والتفاهم بين الزوجين ، وعلي العلاقة أو الحياة الجنسية لهما ، حيث أن توفر أسلوب من أساليب التواصل داخل العلاقة الزوجية يجعل من الحياة أكثر دفيء وامتداد وسعادة مما يؤثر ايجابياً علي حياة الأسرة ككل وعلي المجتمع ، أما بالنسبة لمجال اقتصاديات الأسرة فالأتصال تأثيره ذو مستوي منخفض حيث لا دخل للمرأة في الأمور المالية التي هي من اختصاص الزوج فقط حتي للمرأة العاملة التي لها دخلها الخاص وهي علي قناعة تامة بهذا الأمر .

(٩) وجود فروق دالة احصائياً في مستوي الرضا الزواجي تعزي للدخل الشهري لصالح الأكثر دخلاً كما في دراسة الظفري ومها العاني (٢٠١٤) ، ودراسة أبو أسعد (٢٠٠٧) ، وفي المستوي التعليمي لصالح الأعلي شهادة ، وفي العمل كما في دراسة فاطمة اليحيي (٢٠٢٠) ، ودراسة عماوي (٢٠١٦) ، ودراسة سناء كشكر ونجية الوسيع (٢٠١٩) ، وكذلك في العمر لصالح المستوي العمري الأعلي .

(١٠) عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوي الرضا الزواجي تعزي لكلاً من المتغيرات التالية : (النوع، العمل ، مكان السكن أو نوع الأقامة ، عدد الأبناء ، عدد سنوات الزواج ، الدخل الشهري للزوج) ، وكذلك عدم وجود فروق في العمر كما في دراسة سناء كشكر ونجية الوسيع (٢٠١٩) ، وبالنسبة للمستوي التعليمي كما في دراسة رانيا أبو فرحة (٢٠١٨) .

(١١) الأفراد الأكثر تديناً هم الأكثر رضا في حياتهم الزوجية .

(١٢) أن هناك أثرسلبي لأستخدام وسائل التواصل الاجتماعي علي الرضا الزواجي لدي الأزواج ، فهي تأخذ وقتاً طويلاً من مستخدميها فيجلس الساعات الطويلة علي أستخدامها ، مما يبعده عن الإحساس بزوجته ، وكذلك الحال بالنسبة للزوجات بالإضافة إلي أن أستخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد تفتح باب لعلاقات أخري غير شرعية تجعل الرجل والمرأة في حالة شرود ذهني يبعده عن

متابعة أمور شريكه ، مما يجعل العلاقة الزوجية في حالة فتور .

(ب) الدراسات والبحوث التى تناولت التوافق الزواجي ، وبلغ عددها (٣٠) بحثاً ودراسة وهي سهير جودة (٢٠٠٩)، نهي الخطيب (٢٠١٤) ، سهام جيب الله (٢٠٠٦) ، ، هدي النعيمي (٢٠١٧) ، سمية أحمد (٢٠١٥) ، الشريفين (٢٠٠٣) ، عائشة الكبير (٢٠٠٧) ، هناء مكي (٢٠٢٠) ، القشعان (٢٠٠٠) ، سلوي عياض (١٩٩٧) ، أماني قاسم (٢٠١٥) ، الطاهرة محمود (٢٠٠٤) ، عنو عزيزة (٢٠١٢) ، سامية رحال (٢٠١٩)، سناء الجمعان وفاطمة خلف (٢٠١٦) ، الداهري (٢٠٠٨)، فوزية الجمالية (٢٠٠٨) ، أبو اسحاق (٢٠٠٧)، الكراتي (٢٠١٨) ، ليلي السلمي (٢٠٢٠) ، هنادي قمرة (٢٠١٩) ، إيمان السلامين (٢٠١٩) ، مخيمر (٢٠٠٧) ، يمنيه هديبل (٢٠١١) ، الطاهرة المغربي (٢٠٠٤) ، خليفة (٢٠١٠) ، الخطايبة (٢٠١٥) ، نزيهة بوالقمح وفتيحة بلمهدي (٢٠١٧) ، Ritu,et al, (2006) , Hashmi,et al, (2006) وبفحص نتائجها أمكن استخلاص ما يلي :

(١) أن الزواج القائم علي أسس من التقارب في المستوي الاقتصادي والاجتماعي والفكري بين الطرفين يؤدي إلي توافق زواجي أكثر، وأن يكون هناك تكافؤ نسبي من حيث المستوي العمري بحيث لا يوجد فارق عمري كبير بينهما ، لأن الفارق الكبير في السن بين الزوجين يعد من دواعي كثرة الشقاق وعدم التوافق بينهما ، وكذلك ضرورة أن يكونا علي درجة كبيرة من التقارب في الميول والأتجاهات والعادات السلوكية ، وكذلك تبين أن مع أرتفاع المشاركة بين الزوجين في اتخاذ القرارات ووضع الخطط المستقبلية يرتفع بدوره التوافق الزواجي .

(٢) أن الحالة الصحية تؤثر علي التوافق الزواجي من حيث أن المتزوج بحالة مرضية قد لا يستطيع أعطاء الشريك حقوقه كاملة ، وكذلك تبين أن الجانب الثقافي يؤثر بشكل كبير علي التوافق الزواجي فعدم الوعي بقيمة التشارك وضرورة الحوار والتواصل والاتصال بين الشريكين كان له دوراً كبيراً في سوء التوافق في العلاقة الزوجية ، وكذلك تبين أيضاً أن الجانب الاقتصادي يؤثر علي التوافق الزواجي حسب القدرة والوضع المادي وكيفية الأتفاق علي الأنفاق بين الشريكين ، وتبين أيضاً تأثير الجانب الاجتماعي في تحقيق التوافق الزواجي كونه عاملاً يجمع بين الزوجين وعائلاتهم ، فهوليس حصراً علي العلاقة الزوجية بين الشريكين ، فالعادات والتقاليد ونمط حياة أسرة الشريك تجتمع لتشكل ملامح التوافق الاجتماعي بين الزوجين ، وأيضاً تأثير الجانب النفسي علي التوافق الزواجي للأثر العميق له في الحياة الزوجية.

(٣) أن طبيعة عمل المرأة ليس له تأثير سلبي علي التوافق الزواجي ، وكذلك لا يؤثر بدرجة كبيرة علي علاقتها بأسرة الزوج مما يؤثر إيجابياً علي توافقها الزواجي .

(٤) تقاعد الزوج المبكر يؤثر إيجابياً علي التوافق الزواجي بجميع جوانبه (العاطفي ، المادي ، الاجتماعي ، جانب التواصل) لدي كلا الزوجين .

(٥) الإناث في الأسر المنجبة أظهرنا توافقاً زواجياً أعلي من الإناث بالأسر العقيمة ، وكذلك أكثر تعبيراً عن التوافق الزواجي ، فمستوي التوافق الزواجي يتأثر بالعقم لأنه من أسباب عدم التوافق الزواجي وعدم السعادة الزوجية .

(٦) أن النساء العاملات والأكثر تعليماً أظهرن توافقاً زواجياً أفضل كما في دراسة الداهري (٢٠٠٨) ، ودراسة Ritu,et al,(2006) ، بينما بينت نتائج دراسة سناء الجمعان وفاطمة خلف (٢٠١٦) ، ودراسة Hashmi,et al,(2006) أن المتزوجات العاملات يواجهن مشاكل في حياتهم الزوجية أكثر من الزوجات غير العاملات ، كما أثبتت الدراسة أن المتزوجات الأكثر تعليماً أكثر توافقاً في حياتهم الزوجية .

(٧) أهم مقومات التوافق الزواجي بالترتيب (المحافظة علي المسائل الرومانسية والجمالية كالنظافة والتزين، والمحافظة علي السلوكيات الدينية والالتزام بها بين الأزواج ، وحرص الأزواج علي أمن العلاقات بينهم وقيامها علي الاحترام وتفهم كل منهم لحاجات الآخر، وعدم الشكوي والضعف أمام المواقف والتحديات المثيرة ومنع تدخل الآخرين في حلها إضافة إلي التوافق الفكري والعلمي بين الزوجين) .

(٨) وجود أرتباط دال بين الذكاء الانفعالي وبين التوافق الزواجي ، أي كلما ارتفعت درجات الذكاء الانفعالي للفرد ازدادت قدرته علي تحقيق التوافق الزواجي ، فالذكاء الانفعالي لدي الزوجين قد يسهم إلي حد كبير في تحقيق الرضا الزواجي ومن ثم يؤدي إلي تحقيق التوافق الزواجي ، وكذلك تبين وجود ارتباط موجب

بين فاعلية الذات والتوافق الزواجي لكلاً من الأزواج والزوجات وهذا يشير إلي أنه كلما ارتفعت فاعلية الذات كلما أدي ذلك إلي قدرة الفرد علي الحكم بموضوعية علي الأشياء والمشكلات ، والقدرة علي تحمل المتاعب الحالية في سبيل مكاسب مستقبلية ، وإن إدراك الفرد لذاته والإحساس بالكفاءة والقدرة يسهم في تحقيق حسن العلاقات والتوازن الاجتماعي داخل الأسرة ، مما يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق التوافق الزواجي.

(٩) وجود علاقة طردية موجبة بين مستوي التوافق الزواجي ومستوي الصحة النفسية للنساء ، وتبين أنه كلما زاد التوافق الزواجي كلما كانت المرأة أفضل إذ يقل مستوي التوتر والقلق والاكتئاب ، ويقل الميل إلي الطلاق العاطفي ويرتفع مستوي التقبل للطرف الآخر وتستقر الحياة الزوجية .

(١٠) وجود علاقة موجبة بين كلاً من (التكيف النفسي ، الذكاء الوجداني) والتوافق الزواجي ، وكذلك وجود علاقة موجبة بين محاور معايير أختيارشريك الحياة ومحاور التوافق الزواجي ، فكلما زادت القدرة علي تحديد معايير أختيار شريك الحياة بمحاورها (المعيار الديني ، المعيار الاجتماعي ، المعيار الاقتصادي ، معيار الشخصية ، المعيار العلمي ، معيار الوظيفة) كلما زاد التوافق الزواجي بمحاوره (العلاقة والتعامل الجيد بين الزوجين ، الاشباع الجنسي ، تحمل المسئوليات الزوجية ، تحمل المشكلات) ، وأيضاً وجود علاقة طرية معنوية بين الأفكار الإيجابية لخبرات الزوجين المستقاه من مصادر الخبرة والتوافق الزواجي (فالأزواج الذين عاشوا في أسر سعيدة غالباً ما يكونوا أزواجاً سعداء) .

(١١) وجود علاقة سلبية بين التدين في العلاقات الزوجية والتوافق الزواجي لدي الأزواج ، وعلاقة إيجابية لدي الزوجات وتفسير ذلك أن اكتساب الدور الملائم للجنس يمكن أن يكون أحد المتغيرات المفسرة لهاتين العلاقتين ، فأثناء عملية التنشئة تكتسب الإناث صفات مثل العطف ، والتضحية ، والطاعة وهي صفات تحدد ملامح الدور الجنسي الأنثوي ، وهي في نفس الوقت صفات يحث عليها الدين الإسلامي ، وتساهم في تحقيق التوافق الزواجي لدي الإناث أو الزوجات ، وبالتالي فإن الزوجة التي تتصف بهذه الصفات هي زوجة يمكنها تحقيق الانسجام مع تنشئتها الاجتماعية المحددة لدورها الجنسي ، ومع تعاليم دينها وبالتالي قد يصبح التوافق الزواجي لدي الزوجات هو نوع من التعود الثقافي والعبادة في آن واحد ، بينما يمكن تفسير النتيجة الخاصة بالعلاقة السلبية بين تدين الأزواج وتوافقهم الزواجي إلي تأثرهم بالدور الجنسي الذكري ، الذي يكتسبون من خلاله عدداً من الأنماط السلوكية التي تضعف تأثير التدين في تحقيق التوافق الزواجي مثل العدوانية والتسلط والعصبية .

(١٢) عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغير الفارق العمري للزوجين والتوافق الزواجي لهما وذلك في دراسة نهي الخطيب (٢٠١٤) ، ودراسة يمنيه هديبل (٢٠١١) ، بينما اتضح وجود علاقة سالبة بين مقياس التوافق الزواجي وكلاً من المتغيرات الأتية (العمر ، مدة الزواج ، عدد الأطفال ، الضغط النفسي) كما في دراسة عائشة الكبير(٢٠٠٧) ، ودراسة يمنيه هديبل (٢٠١١) ، ووجود علاقة موجبة بين التوافق الزواجي وكل من (المستوي التعليمي ، مستوي السكن ، مستوي الدخل) كما في دراسة عائشة الكبير(٢٠٠٧) ، بينما أكدت دراسة نهي الخطيب (٢٠١٤) علي عدم وجود علاقة ارتباط بين متغير مستوي دخل أسرة الزوجين والتوافق الزواجي لهما ، وأيضاً متغير فترة الخطوبة .

(١٣) كلما زاد السن وكذلك مدة الزواج لكلاً من الزوجين كلما أدي ذلك إلي زيادة درجة التوافق الزواجي ، حيث تبين وجود علاقة موجبة بين كل من السن ومدة الزواج وبين درجة التوافق الزواجي ، وتفسير ذلك أنه كلما زاد عمر الزوجين وفترة العشرة الزوجية أدي ذلك إلي مزيد من التفاهم والأتفاق بين الزوجين علي الموضوعات الحياتية المشتركة ، والقدرة علي حل مشكلاتهم في جو يسوده الديمقراطية ، بينما أوضحت النتائج عدم وجود علاقة بين كل من مستوي التعليم والمهنة القيادية لدي الأزواج وبين درجة التوافق الزواجي ، في حين وجدت علاقة لدي الزوجات في صالح المستويات الأعلي للتعليم والمهن غير القيادية ، أي أنه تزداد درجة التوافق الزواجي بزيادة مستوي تعليم الزوجة وعند الزوجات اللاتي لا يشغلن مناصب قيادية ،

وقد يرجع ذلك أن الزوجة القيادية تتسم بالحزم في العمل مما يؤثر علي شخصيتها في المنزل في عدم القدرة علي التنازل عن رأيها في بعض المواقف الأسرية .

(١٤) وجود فروق دالة احصائياً في مستوي التوافق الزواجي تعزي إلي العمر ، وفترة الخطوبة ، وعدد الأولاد ، وبالنسبة لعدد سنوات الزواج كما في دراسة إيمان السلامين (٢٠١٩) ، والمستوي التعليمي والدخل الشهري كما في دراسة الخطايبة (٢٠١٥) ، وعدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوي التوافق الزواجي تعزي إلي كلاً من المتغيرات الأتية (أسلوب أختيار شريك الحياة ، نوع الزواج ، التقارب العمري ، التقارب التعليمي ، دخل الأسرة ، المستوي التعليمي ، عدد سنوات الزواج ، النوع ، حجم الأسرة ، مكان الأقامة) ، وبالنسبة لمتغير العمر كما في دراسة أبو إسحاق (٢٠٠٧) ، ودراسة إيمان السلامين (٢٠١٩) .

الإجراءات البحثية :

أولاً: المجال الجغرافي والبشري للدراسة

أجريت الدراسة في محافظة المنوفية ، وقد تم أختيار عينة عشوائية بلغ قوامها ١٦٤مبحوثة من الريفيات المتزوجات ، وتم جمع البيانات من قريتن بمحافظة المنوفية وهما قرية أبو نشابة التابعة لمركز السادات و قرية زنارة التابعة لمركز تلا بواقع ٩٩ مبحوثة من قرية أبو نشابة و ٦٥ مبحوثة من قرية زنارة .

ثانياً : جمع وتحليل بيانات الدراسة :

استخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع بيانات الدراسة ، وذلك بعد اختبار صلاحية استمارة الاستبيان ، وجمعت بيانات هذه الدراسة ميدانيا خلال شهرى يونيو ويوليو ٢٠١٨م ، وأستخدمت عدة مقاييس وأساليب إحصائية في تحليل البيانات شملت المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى والمدى، والتوزيعات التكرارية ، والنسب المئوية لوصف متغيرات الدراسة ، وكذا معامل الفا كرونباخ ، كما تم استخدام تحليل الانحدار الهرمي المتعدد للتعرف على العلاقات الارتباطية والإنحدارية بين متغيرات الدراسة ، وقد تم الاستعانة بالبرامج الاحصائية المعدة لذلك باستخدام الحاسب الآلى والمعروفة بأسم (SPSS) وذلك لتحليل بيانات الدراسة وعرض نتائجها .

ثالثاً : المفاهيم الإجرائية وقياس المتغيرات البحثية

[أ] المتغيرات المستقلة :

اشتملت الدراسة علي (١٣) متغير, وتبين البيانات الواردة بجدول (١) , وبجدول (٢) نتائج توصيف وتصنيف العينة في ضوء المفاهيم الإجرائية لتلك المتغيرات - وفيما يلي تعريف وكيفية قياس هذه المتغيرات:

١- **السن :** تم قياسه كرقم مطلق يعبر عن عدد السنوات التى عاشها المبحوثات منذ ميلادهم وحتى تاريخ جمع البيانات لأقرب سنة ميلادية ، وقد تبين أن غالبية المبحوثات (٥٦,١٪) أعمارهن صغيرة .

٢- **المستوي التعليمي :** ويقصد بها المستوى التعليمى للمبحوثة الذي أتمته خلال مراحل التعليم المختلفة ، وتم قياسه كمتغير رتبى مكون من سبع فئات هى : (أمى، يقرأ ويكتب ، ابتدائى ، إعدادى ، متوسط ، جامعى ، فوق جامعى)، وقد أعطيت الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧)على الترتيب ، وأظهرت البيانات أن أغلبية المبحوثات (٥٣ %) مستوى تعليمهن عالي ، وانخفاض مستوي تعليم ٢٨٪ من المبحوثات ، مقابل ١٨,٩ % منهن مستوي تعليمهن كان متوسط .

٣- **حجم الحيازة المزرعية بالقيراط :** تم قياسه كرقم مطلق يعبر عن مساحة الأراضي الزراعية مقدرة بالقيراط التي يمتلكها أو يستأجرها أسرة المبحوثة ويقوموا بزراعتها . وقد أوضحت البيانات أن الغالبية العظمي (٩٢,٧٪) من المبحوثات حجم الحيازة الزراعية لديهن صغير.

٤- **ملكية الاجهزة المنزلية :** وتم إعطاء المبحوثات ٥ درجات عن ملكية كل جهاز من الأجهزة التالية : سيارة ملاكي ، سيارة نصف نقل ، وقد أعطيت ٤ درجات عن ملكية كل جهاز من الأجهزة التالية : تكييف ، ثلاجة بابين ، غسالة أوتوماتيك ، ديب فريزر، ثلاجة باب واحد ، غسالة نصف أوتوماتيك ، بوتجاز، وقد أعطيت ٣ درجات عن ملكية كل جهاز من الأجهزة التالية : تليفزيون ، كمبيوتر ، سخان ، تليفون محمول ، مكنسة كهربائية ، غسالة عادية ، مروحة كهربائية ، وأعطيت درجتان عن ملكية كل جهاز من الأجهزة التالية : فرن بالغاز ، خلاط ، دش ، فيديو ، راديو، مكواه ، شواية ، وأعطيت درجة واحدة فقط عن ملكية كل جهاز من الأجهزة التالية : طباخة ، ماكينة خياطة ، تليفون عادي ، وقد أظهرت البيانات

أن أغلبية المبحوثات (٥٠٪) درجة ملكيتهن للأجهزة المنزلية متوسطة .

٥- **الدخل الشهري للأسرة :** تم قياسه بجمع اجمالي المبالغ النقدية التي تحصل عليها أسرة المبحوثة من عملها أوعمل الزوج الأصلي بالإضافة إلي ما يُحصل عليه من أي عمل إضافي يقوموا به خلال الشهر مقدراً بالجنيه المصري ، وقد أتضح من البيانات أن الغالبية العظمي (٦٣,٤٪) من المبحوثات دخلهن منخفض .

٦- **المشاركة الإجتماعية غير الرسمية :** يقصد بها درجة استجابة المبحوثات للمشاركة الإجتماعية غير الرسمية، وتم قياس هذا المتغير بمعرفة رأي المبحوثة في عشرة عبارات هي : (١) المشاركة في الأفراح والمناسبات السعيدة للأقارب ، (٢) المشاركة في الأفراح والمناسبات السعيدة للجيران ، (٣) المشاركة في الأفراح والمناسبات السعيدة لأهل القرية ، (٤) تقديم واجب العزاء للأقارب والجيران ، (٥) تقديم واجب العزاء لاهالي القرية عموماً ، (٦) تبادل الأدوات المنزلية مع الجيران من نساء القرية ، (٧) التدخل في حل النزاعات بين الأقارب والجيران في القرية ، (٨) تبادل الزيارات مع الأهل والأصدقاء والجيران من أهل القرية ، (٩) زيارة المرضي من أهل القرية ، (١٠) المشاركة في مشروعات الجهود الذاتية بالقرية ، وكانت استجابة المبحوثة عن كل عبارة بأحد الإجابات التالية : دائماً ، أحياناً ، نادراً، لا، وقد أعطيت الإجابات الدرجات ٤،٣،٢،١ علي الترتيب ، واستخدم مجموع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة كمؤشر يعكس درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية لها ، وقد أظهرت البيانات أن (٤٥,٧٪) منهن كانت مشاكتهن متوسطة مقابل (٤٥,١٪) مشاركتهن عالية .

٧- **الاتصال الحضاري :** ويشير للحراك المكاني والذي يعكس مدي انفتاح المبحوث علي العالم الخارجي ، واتصاله بالمراكز الحضرية خارج القرية ، وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن معدل ترددها علي كل من : القري المجاورة، عاصمة المركز ، عاصمة المحافظة، محافظات أخري ، وأعطيت المبحوثة درجة تتناسب مع معدل ترددها علي أي منها كما يلي : دائماً =٤ ، احياناً =٣ ، نادراً = ٢ ، لا = ١ . واستخدم مجموع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة كمؤشر يعكس درجة حركها وأتصالها الحضاري ، وأشارت البيانات أن الغالبية العظمي من المبحوثات (٦٤٪) مستوى انفتاحهن الجغرافي متوسط .

٨- **الانفتاح الثقافي :** ويعبر عن مدي تعرض المبحوثة لوسائل الإعلام المختلفة (المسموعة والمرئية والمكتوبة) والتي تستقي منها معلوماتها المختلفة ، وقد قيس هذا المتغير بدرجة مشاهدة التليفزيون ، مشاهدة البرامج الريفية ، مشاهدة برامج المرأة ، الاستماع للراديو، الاستماع للبرامج الريفية في الراديو ، الاستماع لبرامج المرأة في الراديو، قراءة الجرائد اليومية ، الاستماع إلي أحد يقرأ لك الجرائد ، حضور الندوات الثقافية ، حضور الندوات السياسية ، حضور الندوات الدينية ، وتم إعطاء المبحوثة درجة تتناسب مع درجة تعرضها لكل وسيلة إعلامية كالأتي : دائماً = ٤ ، أحياناً = ٣ ، نادراً = ٢ ، لا = ١ ، وجمعت الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة وإستخدمت كمؤشر يعكس درجة إنفتاحها الثقافي ، وأظهرت البيانات أن غالبية المبحوثات (٥٢,٤٪) مستوى انفتاحهن الثقافي منخفض .

٩- **مستوي الطموح :** ويقصد به المستوي الذي تطمح المبحوثة أن تصل إليه أوما تتوقعه لنفسها سواء في التحصيل الدراسي أو في إنجازها العملي ، وتم قياس هذا المتغير بمعرفة رأي المبحوثة في أحدي عشر عبارة اتجاهية ، ست عبارات منها إيجابية الاتجاه وهي : (١) الواحد لو جت له فرصة يحسن بيها مستواه التعليمي في أي فرصة ميسبهاش ، (٢) لو معايا فلوس كتير استثمرها في مشروع جديد أو أي حاجة مفيدة ، (٣) أحب أن أسأل علي الجديد في أي حاجة دايما وأجربه ، (٤) أحب أن أعلم أولادي الصبيان والبنات تعليم عالي ، (٥) لو الأولاد عجبتهم حاجة جديدة في اعلانات التليفزيون اشتريها علطول ، (٦) أي فكرة جديدة بقتنع بيها وبنفذها علطول ، وخمسة عبارات سلبية الاتجاه وهي : (١) لو في فرصة عمل كويسة فيها مسئوليات كتيرة أرفضها ، (٢) أحب أن أثبت علي موقفي ومتغيرش ، (٣) لوفشلت في أي حاجة المفروض مكررهاش تاني ، (٤) كفاية البنت تقرأ وتكتب لأن مسيرها لبيت زوجها، (٥) المثل الي بيقول من فات قديمه تاه ، وكانت استجابة المبحوثة عن كل عبارة بأحد الإجابات التالية : موافق ، سيان ، غيرموافق ، وقد أعطيت الإجابات الدرجات ٣،٢،١ علي الترتيب في حالة

العبارات الايجابية و١،٢،٣ علي الترتيب في حالة العبارات السلبية . واستخدم مجموع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة كمؤشر يعكس مستوي طموحها ، واتضح من البيانات أن الغالبية العظمي من المبحوثات (٦٥,٩٪) مستوى طموحهن متوسط . وقد بلغت قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لهذا المقياس (٠,٥) .

١٠- **دورالمبحوثة تجاه زوجها :** ويقصد به الدور التي تقوم به المبحوثة تجاه الزوج ، وتم قياس هذا المتغير بمعرفة رأي المبحوثة في احدي وعشرين عبارة اتجاهية ، منها ست عشر عبارة ايجابية الأتجاه توضح دور المرأة تجاه زوجها وهي : (١) أبهج زوجي عند عودته بمظهري الجميل ، (٢) أصحب زوجي واساعده في ارتداء ملابسه عند خروجه وحين عودته ، (٣) أشكر زوجي علي كل ما.يشتريه من أغراض للمنزل وأثني عليها مهما كانت حالتها ، (٤) أحرص علي التجديد الدائم في كل شيء لإرضاء زوجي ، (٥) أخفف من حركة وصوت الأبناء لعدم إزعاج زوجي أثناء نومه أوبعد عودته من عمله ، (٦) أحترم أهل زوجي وأرحب بضيافتهم ، (٧) ألتزم الهدوء عند غضب زوجي مع عدم النوم إلا وهو راض عني ، (٨) أتجنب قول أوفعل كل ماأعرف أنه يضايق زوجي ، (٩)أحسن لزوجي واصبرعلي سوء معاملته ، (١٠) أحذرالذهاب إلي بيت أهلي وقت الغضب تجنباً لتكبيرالمشكلة ، (١١) أحتفظ بأسرارنا وخلافتنا ولا أبوح بها إلا لشخص مؤتمن وبغرض النصح ، (١٢) أكون لزوجي عروساً كل ليلة ولا أسبقه للنوم إلا عند الضرورة ، (١٣) أهييء لزوجي الجو الرومانسي ولا أصده إذا ما طلبني ، (١٤) أشعر زوجي بأن له الأولوية عندي مهما كانت مسئولياتي ، (١٥) أذكرلزوجي محاسنه وسعادتي بزواجي منه ، (١٦) أدعم المحبة بيني وبين زوجي وأسعي إليها بكل السبل ، وخمسة عبارات سلبية الاتجاه توضح دور المرأة تجاه زوجها وهي : (١) استقبل زوجي عند عودته من عمله بالشكوي والمشكلات التي حدثت من أهله أومن الأبناء أو في عملي ، (٢) أطلب الطلاق علي أتفه الأسباب ، (٣) لا أبادل زوجي الشعورالعاطفي والجسدي فأنا شريكة سلبية ، (٤) أضع زوجي في وضع مقارنة مع الآخرين ، (٥) لا أهتم بالحوارمع زوجي واكتفي بالاهتمام والتفاعل مع الأبناء ، وكانت استجابة المبحوثة عن كل عبارة بأحد الإجابات التالية: موافق، سيان ، غير موافق , وأعطيت الدرجات ٣، ٢، ١ على الترتيب في حالة العبارات الايجابية و ١، ٢، ٣ على الترتيب في حالة العبارات السلبية ، وأظهرت البيانات أن الغالبية العظمي من المبحوثات (٧٥٪) دورهن متوسط تجاه الزوج .

١١- **دورالمبحوثة تجاه أبنائها :** ويقصد به الدور التي تقوم به المبحوثة تجاه أبنائها ، وتم قياس هذا المتغير بمعرفة رأي المبحوثة في سبعة عشرعبارة اتجاهية ، منها سبع عبارات ايجابية الأتجاه توضح دور المرأة تجاه أبنائها وهي : (١) توجد علاقة صداقة بيني وبين أبنائي ، (٢) أتابع أبنائي دراسيا وأسأل عن مستواهم الأخلاقي والدراسي بالمدرسة ، (٣) أعتمد علي المناقشة والإقناع عند إصرار أحد أبنائي علي شيء خطأ (٤) أقبل أبنائي وأعانقهم لاشعارهم بحناني وتقبلي لهم (٥) أبحث عن مواهب أبنائي وأسعي لتنميتها ، (٦) أحرص علي تحفيظ القرآن لابنائي ومداومتهم علي الصلاة ، (٧) أحرص علي زيادة الثقافة الدينية والعامة لدي أبنائي من خلال كتب دينية وثقافية ، وعشرة عبارات سلبية الاتجاه توضح دور المرأة تجاه أبنائها وهي : (١) أدلل أبنائي وأنفذ معظم رغباتهم ، (٢) تنعكس مشكلاتي مع زوجي أو في العمل علي تعاملي مع أبنائي ، (٣) ألجأ إلي الضرب كوسيلة جيدة لتربية الأبناء ، (٤) أرغم أبنائي علي الإلتزام بتعليماتي وأوامري(وأن كانت دون اقتناع منهم) ، (٥) أتجاهل الثناء علي مايفعله أبنائي من سلوكيات صحيحة وأتكلم عند حدوث أخطاء ، (٦) أترك مهمة اطعام أطفالي الصغار وحملهم ونظافتهم واللعب معهم للخادمة ، (٧) يظهر في تعاملي مع أبنائي حبي أوتفضيلي لبعضهم ، (٨) أتساهل في منح أبنائي المال دون معرفتي بأوجه إنفاقه ، (٩) أستهين بأبنائي وأسخر منهم أمام الآخرين ، (١٠) أشعر بالتقصير في رعاية أبنائي ، وكانت استجابة المبحوثة عن كل عبارة بأحد الإجابات التالية : موافق، سيان ، غير موافق , وأعطيت الدرجات ٣، ٢، ١ على الترتيب في حالة العبارات الايجابية و ١، ٢، ٣ على الترتيب في حالة العبارات السلبية ، وأظهرت البيانات أن الغالبية العظمي من المبحوثات (٨٤,١٪) دورهن متوسط تجاه الأبناء .

١٢- **دورالمبحوثة تجاه عملها :** ويقصد به الدور التي تقوم به المبحوثة تجاه عملها ، وتم قياس هذا المتغير بمعرفة رأي المبحوثة في عشرة عبارات اتجاهية ، منها أربع عبارات ايجابية الأتجاه توضح دور المرأة

تجاه عملها وهي : (١) أحاول تنمية مهاراتي وقدراتي في العمل بأخذ دورات تدريبية ، (٢) أنجز الأعمال المطلوبة مني في الوقت المحدد ، (٣) أقوم بما أكلف به في العمل بدقة شديدة ، (٤) ألتزم بمواعيد الحضور والانصراف الرسمية للعمل ، وست عبارات سلبية الاتجاه توضح دور المرأة تجاه عملها وهي : (١) تؤثر خلافاتي ومشكلاتي الزوجية علي أدائي فالعمل ، (٢) أنشغل أثناء دوامي بالتفكيرفي مشكلاتي الأسرية، (٣) تضيع أوقات من العمل في الحديث عن مشكلاتي الزوجية ، (٤) تؤثر مشكلاتي الخاصة سلباً علي أسلوب تعاملي مع زملائي فالعمل ، (٥) يتشتت ذهني ويقل تركيزي في العمل لانشغالي بحياتي الخاصة ، (٦) يؤدي التوتر في حياتي الزوجية إلي نسيان أوأخطاء فالعمل ، وكانت استجابة المبحوثة عن كل عبارة بأحد الإجابات التالية : موافق، سيان ، غير موافق , وأعطيت الدرجات ٣، ٢، ١ على الترتيب في حالة العبارات الايجابية و ١، ٢، ٣ على الترتيب في حالة العبارات السلبية ، وأظهرت البيانات أن الغالبية العظمي من المبحوثات (٧٥٪) أدوارهن تجاه عملهن متوسطة .

١٣- دور المبحوثة تجاه العمل التطوعي : ويقصد به الدور التي تقوم به المبحوثة تجاه الأعمال التطوعية والخيرية والمشاركة فيها ، وتم قياس هذا المتغير بمعرفة رأي المبحوثة في أربعة عشرعبارة اتجاهية ، منها عشرعبارات ايجابية الأتجاه توضح دور المرأة تجاه العمل التطوعي وهي : (١) أشارك بالعمل في الجمعيات الخيرية التطوعية ، (٢) أساهم في تلبية إحتياجات الأسرالفقيرة ، (٣) أشارك في الأعمال الخيرية التي يستفاد من ريعها في تمويل المشروعات الخيرية ، (٤) أقدم محاضرات ودروس توعية للمرأة في مجال تخصصي وخبرتي ، (٥) أشارك في التدريس بمراكز تحفيظ القرآن الكريم ، (٦) أكفل عددا من الأطفال الأيتام ، (٧) أعين في تزويج الشباب والفتيات الغير قادرين علي نفقات الزواج ، (٨) أحرص علي مساعدة الأرامل ، (٩) أخصص جزءا من وقتي وجهدي لرعاية الأطفال الأيتام ، (١٠) أشجع غيري لتقديم تبرعات مالية وعينية للمحتاجين ، وأربع عبارات سلبية الاتجاه توضح دور المرأة تجاه العمل التطوعي وهي : (١) أتجنب العمل التطوعي لوجود مؤسسات مسئولة عن ذلك ، (٢) أفتقد القدرة علي التوفيق بين أعبائي المنزلية والعمل التطوعي ، (٣) تأخذني الحماسة للمساهمة في العمل التطوعي لفترة قصيرة ثم أتوقف ، (٤) أتجاهل العمل التطوعي لاعتقادي بأن مساهمتي لن تضيف شيئاً ذا قيمة ، وكانت استجابة المبحوثة عن كل عبارة بأحد الإجابات التالية : موافق، سيان ، غير موافق , وأعطيت الدرجات ٣، ٢، ١ على الترتيب في حالة العبارات الايجابية و ١، ٢، ٣ على الترتيب في حالة العبارات السلبية ، وأظهرت البيانات أن أكثرية المبحوثات (٤٨,٨٪) دورهن في العمل التطوعي متوسط .

جدول (١): مقاييس الإحصاء الوصفي للمتغيرات البحثية التي تناولتها الدراسة.

م	المتغيرات المستقلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أكبر قيمة	المدى
١	السن	٣٥,٧٢	١٠,٢٦	١٨	٦٩	٥١
٢	المستوى التعليمي	٣,٧٧	١,٨٧	١	٦	٥
٣	حجم الحيازة بالقيراط	٨,٠٩	١٦,٠٢	صفر	١٢٠	١٢٠
٤	ملكية الاجهزة	٣٧,٣٠	١٠,٨٥	٦	٥٨	٥٢
٥	الدخل الشهري للأسرة	٢١٣٠,٨	٨٣٤,٣٧	٥٠٠	٥٠٠٠	٤٥٠٠
٦	المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	٣٠,٨٧	٥,٦٥	١٣	٤٠	٢٧
٧	الاتصال الحضاري	٩,٥٠	٢,٨٢	٤	١٦	١٢
٨	الانفتاح الثقافي	١٩,٣٦	٤,٨٤	١١	٣٦	٢٥
٩	مستوي الطموح للمبحوثة	٢٤,١٥	٣,٣٧	١٣	٣١	١٨
١٠	دور المبحوثة تجاه زوجها	٥٠,٠٩	٤,٢٤	٣٧	٦١	٢٤
١١	دور المبحوثة تجاه أبنائها	٣٦,١١	٤,١٨	٢٣	٥١	٢٨
١٢	دور المبحوثة تجاه عملها	٢١,٠٦	٢,٩٩	١٠	٢٩	١٩
١٣	دور المبحوثة تجاه العمل التطوعي	٢٥,٧٤	٥,٣١	١٥	٤٢	٢٧
١٤	الرضا الزواجي للمبحوثة	٦٢,٢٩	١٢,٩٥	٤٤	٩٩	٥٥

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية.

جدول (٢): تصنيف الريفيات المبحوثات وفقا للمتغيرات البحثية التي تناولتها الدراسة

فئات المتغيرات المستقلة	ن = ١٦٤	%	فئات المتغيرات المستقلة	ن = ١٦٤	%
١- سن المبحوثة :			٢- مستوى تعليم المبحوثة :		
صغير	٩٢	٥٦,١	منخفض	٤٦	٢٨,٠
متوسط	٦٤	٣٩,٠	متوسط	٣١	١٨,٩
كبير	٨	٤,٩	عالي	٨٧	٥٣,١
٣- حجم الحيازة بالقيراط :			٤- ملكية الأجهزة المنزلية :		
صغير	١٥٢	٩٢,٧	منخفضة	٢٠	١٢,٢
متوسط	١١	٦,٧	متوسطة	٨٢	٥٠,٠
كبير	١	٠,٦	عالية	٦٢	٣٧,٨
٥- الدخل الشهري للأسرة :			٦- المشاركة الاجتماعية غير الرسمية		
منخفض	١٠٤	٦٣,٤	منخفضة	١٥	٩,٢
متوسط	٥٤	٣٢,٩	متوسطة	٧٥	٤٥,٧
عالي	٦	٣,٧	عالية	٧٤	٤٥,١
٧- الاتصال الحضاري للمبحوثة :			٨- الانفتاح الثقافي للمبحوثة :		
منخفض	٥٤	٣٢,٩	منخفض	٨٦	٥٢,٤
متوسط	١٠٥	٦٤,٠	متوسط	٧٢	٤٣,٩
عالي	٥	٣,١	عالي	٦	٣,٧
٩- مستوي الطموح للمبحوثة:			١٠- دور المبحوثة تجاه زوجها :		
منخفض	١٠	٦,١	منخفض	٢٤	١٤,٦
متوسط	١٠٨	٦٥,٩	متوسط	١٢٣	٧٥,٠
عالي	٤٦	٢٨,٠	عالي	١٧	١٠,٤
١١- دور المبحوثة تجاه أبنائها :			١٢- دور المبحوثة تجاه عملها :		
منخفض	١٧	١٠,٤	منخفض	١٢	٧,٣
متوسط	١٣٨	٨٤,١	متوسط	١٢٣	٧٥,٠
عالي	٩	٥,٥	عالي	٢٩	١٧,٧
١٣- دور المبحوثة تجاه العمل التطوعي :			١٤- الرضا الزواجي للمبحوثة :		
منخفض	٧٤	٤٥,١	منخفض	١٠٧	٦٥,٣
متوسط	٨٠	٤٨,٨	متوسط	٣٤	٢٠,٧
عالي	١٠	٦,١	عالي	٢٣	١٤,٠

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية.

[ب] المتغير التابع :

الرضا الزواجي للمبحوثات : يمثل المتغير التابع الرئيسي بهذه الدراسة, ويشير إلى درجة ارتباط المبحوثة بالزوج ومدى إحساسها بالرضا عن حياتها الزوجية , وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن رأيها في سبع وثلاثين عبارة اتجاهية، خمس عبارات منها ايجابية الاتجاه توضح الرضا الزواجي للمبحوثة , وهي : (١) يعتبرزوجي راتبي ملكا لي ولا.ينازعني إياه بأي شكل من الأشكال ، (٢) يوجد اتفاق بيني وبين زوجي في أسلوب الانفاق علي المنزل ، (٣) حدث زواجنا عن رضا وتفاهم وقناعة ذاتية ومازال ، (٤) ينتقي زوجي أجمل العبارات لاشعاري بحبه وتقديره لي ، (٥) يحرص زوجي علي مناقشة مشكلاتنا بعيداً عن مرأي ومسمع الأبناء ، واثني وثلاثون عبارة منها سلبية الاتجاه توضح الرضا الزواجي للمبحوثة، وهي : (١) يحاسبني زوجي دائما علي ما أنفقه من نقود ، (٢) يزعجني انخفاض دخل زوجي عن دخلي ، (٣) يضايقني تبذير زوجي واسرافه في صرف المال ، (٤) أجد صعوبة

في مناقشة الأمور المالية مع زوجي ، (٥) يزعجني وجود قدرمن البخل والتقتير علي الأسرة من جانب زوجي ، (٦) من خلال تجربتي أري أن الزواج شقاء وكبد في الحياة ، (٧) أعتقد أنني لن اختار نفس الزوج إذا كان بإمكاني اعادة الاختيار (٨) أشعر أنه ماكان علي أن أتزوج زوجي هذا من البداية ، (٩) أري أن حياتي الزوجية فاشلة ، (١٠) يشعرني زوجي بأن زواجه مني سبب له قلقاً كثيراً وعدم انسجام في حياته (١١) يعذبني ضعف شخصية زوجي ، (١٢) يضايقني عدم اهتمام زوجي بنظافته الشخصية وهندامه العام ، (١٣) يؤلمني عدم مشاركة زوجي لي في الأعمال المنزلية أو أيا من أهتماماتي ، (١٤) يضايقني صمت زوجي الطويل ، (١٥) يضايقني عدم انصات زوجي لي أثناء حديثي معه ، (١٦) يتعمد زوجي احراجي وأهانتي أمام الآخرين ، (١٧) يفتقد زوجي لأسلوب اللين والرفق في التعامل ، (١٨) ينفعل زوجي ويغضب لأتفه الاسباب ، (١٩) يكرر زوجي من حين لآخر تهديدي بالطلاق أو. لزواج بأخري ، (٢٠) يتصف زوجي بالشك والغيرة دون سبب ، (٢١) يحرص زوجي علي معرفة تفاصيل محادثاتي الهاتفية ، (٢٢) يزعجني مطالبة زوجي بأخباره بكل صغيرة وكبيرة تحدث يومياً ، (٢٣) يتصف زوجي بحدة الطباع واستخدام ألفاظاً غير مهذبة ، (٢٤) يكلفني زوجي مالا أطيق في سبيل خدمته وخدمة بيته ، (٢٥) يحقر زوجي رأيي ويستهزيء بي ، (٢٦) أنزعج من عدم احترام زوجي لخصوصيتي (مثل قراءة الرسائل علي جوالي) ، (٢٧) يفضل زوجي قضاء وقته مع أهله وأصدقائه وليس معي ، (٢٨) أجد صعوبة في التحدث مع زوجي عن علاقتنا الجنسية ، (٢٩) يبدي زوجي اهتماماً ضئيلا بارضائي جنسياً ، (٣٠) أشعر بعدم الإشباع الجنسي أثناء ممارسة العلاقة الحميمية، (٣١) يلجأ زوجي إلي استخدام قوته وسلطته في ممارسة الجنس معي ، (٣٢) ينكر زوجي وجود أي تقصير من جانبه في العلاقة الحميمية ، وكانت استجابة المبحوثة عن كل عبارة بأحد الإجابات التالية : موافق، سيان ، غير موافق , وأعطيت الدرجات ٣، ٢، ١ على الترتيب في حالة العبارات الايجابية و ١، ٢، ٣ على الترتيب في حالة العبارات السلبية ، وأظهرت البيانات أن الغالبية العظمي من المبحوثات (٦٥,٣٪) مستوي رضاهن الزواجي منخفض، وقد استخدم مجموع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة كمؤشر يعكس درجة شعورها بالرضا الزواجي , وقد تراوحت القيم المعبرة عن درجة شعور الريفيات المبحوثات بالرضا الزواجي ٤٤ و ٩٩ درجة ، بمدى ٥٥ درجة ، وبمتوسط حسابى ٦٢,٢٩ درجة ، وإنحراف معيارى ١٢,٩٥ درجة .

النتائج ومناقشتها

فيما يلي عرض ومناقشة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

العلاقات الانحدارية بين المتغيرات المستقلة ومتغير الرضا الزواجي كمتغير تابع :

يتناول هذا الجزء نتائج تحليل الانحدار الهرمي المتعدد لمتغير الرضا الزواجي كمتغير تابع والمتغيرات المستقلة التي تناولتها الدراسة ، وباستعراض نتائج الجدول رقم (٣) ومنها يتضح أن النموذج الأول والذي يضم المتغيرات المستقلة التالية وهي : (السن ، المستوى التعليمي ، حجم الحيازة بالقيراط ، ملكية الأجهزة ، الدخل الشهري للأسرة، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، الاتصال الحضاري ، الانفتاح الثقافي ، مستوي الطموح للمبحوثة) دال احصائياً، حيث بلغت قيمة (ف) للنموذج ٢,٩٨١ عند مستوي معنوية ٠,٠٥ ، وأن المتغيرات المستقلة السابقة ترتبط بمتغير الرضا الزواجي بمعامل ارتباط متعدد (R) قدره ٠,٣٨٥ ، كما يشير معامل التحديد أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو ١٤,٨٪ من التباين المفسر في متغير الرضا الزواجي .

وباستعراض النتائج في جدول (٣) للنموذج الأول اتضح ان قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغير ملكية الأجهزة حوالي (-٠,٢٤٤) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل وهي قيمة سالبة الاتجاه ويعني ذلك أن متغير ملكية الأجهزة له تأثير سلبي علي متغير الرضا الزواجي عند التحكم في باقي المتغيرات المستقلة ، كما بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغير الانفتاح الثقافي حوالي (٠,٢٣٩) وهي قيمة موجبة ومعنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل ويعني ذلك أن الانفتاح الثقافي للمبحوثة له تأثير علي متغير الرضا الزواجي في ظل التحكم في بقية المتغيرات المستقلة ، وتبين النتائج أن قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغيرمستوي الطموح حوالي (٠,٢١٩) وهي قيمة موجبة ومعنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل ويعني ذلك أن مستوي الطموح للمبحوثة له تأثير علي متغير الرضا الزواجي في ظل التحكم في بقية المتغيرات المستقلة ، ومن

جهة أخري نجد قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغيرالسن تبلغ حوالي (٠,٠٤٧) وهي قيمة غير معنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل أي أنه ليس له تأثير علي متغير الرضا الزواجي في ظل التحكم في بقية المتغيرات المستقلة ، كما بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغيرالمستوي التعليمي حوالي (-٠,٠٩٦) وهي قيمة غير معنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل أي أنه ليس له تأثير علي متغير الرضا الزواجي في ظل التحكم في بقية المتغيرات المستقلة ، وبلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغيرحجم الحيازة بالقيراط حوالي (-٠,٠٤٤) وهي قيمة غير معنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل أي أنه ليس له تأثير علي متغير الرضا الزواجي في ظل التحكم في بقية المتغيرات المستقلة ، وبلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغيرالدخل الشهري للأسرة حوالي (٠,٠٠٨) وهي قيمة غير معنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل أي أنه ليس له تأثير علي متغير الرضا الزواجي في ظل التحكم في بقية المتغيرات المستقلة ، كما بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغيرالمشاركة الاجتماعية غير الرسمية حوالي (-٠,٠٦٤) وهي قيمة غير معنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل أي أنه ليس له تأثير علي متغير الرضا الزواجي في ظل التحكم في بقية المتغيرات المستقلة ، وبلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغيرالاتصال الحضـــاري حوالـــي (-٠,٠٨١) وهي قيمة غير معنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل أي أنه ليس له تأثير علي متغير الرضا الزواجي في ظل التحكم في بقية المتغيرات المستقلة .

كما أوضحت نتائج تحليل الانحدار الهرمي المتعدد الواردة بالجدول رقم (٣) أن النموذج الثاني الذي يضم المتغيرات المستقلة التالية وهي : (السن ، المستوى التعليمي ، حجم الحيازة بالقيراط ، ملكية الأجهزة ، الدخل الشهري للأسرة ، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، الاتصال الحضاري ، الانفتاح الثقافي ، مستوي الطموح للمبحوثة ، دور المبحوثة تجاه زوجها ، دور المبحوثة تجاه أبنائها ، دور المبحوثة تجاه عملها ، دور المبحوثة تجاه العمل التطوعي) أي المتغيرات المستقلة ككل دال احصائياً حيث بلغت قيمة (ف) للنموذج ككل ٢,٥٠٤ عند مستوي معنوية ٠,٠٥ علي الأقل ، وأن إضافة متغيرات أدوار المبحوثة أدي إلي ارتفاع في المقدرة التفسيرية للنموذج حيث بلغت قيمة معامل التحديد ٠,١٧٨ بزيادة قدرها ٠,٠٣٠ مقارنة بالنموذج الأول ، ويشير معامل التحديد إلي أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو ١٧,٨٪ من التباين المفسر لمتغير الرضا الزواجي .

وباستعراض النتائج في جدول (٣) للنموذج الثاني اتضح أن قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغير ملكية الأجهزة حوالي (-٠,٢٧٢) وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل وهي قيمة سالبة الاتجاه ويعني ذلك أن متغير ملكية الأجهزة له تأثير سلبي علي متغير الرضا الزواجي عند التحكم في باقي المتغيرات المستقلة ، كما بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغير الانفتاح الثقافي حوالي (٠,٢١٧) وهي قيمة موجبة ومعنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل ويعني ذلك أن الانفتاح الثقافي للمبحوثة له تأثير علي متغير الرضا الزواجي في ظل التحكم في بقية المتغيرات المستقلة ، وتبين النتائج أن قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغيرمستوي الطموح حوالي (٠,٢٤٤) وهي قيمة موجبة ومعنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل ويعني ذلك أن مستوي الطموح للمبحوثة له تأثير علي متغير الرضا الزواجي في ظل التحكم في بقية المتغيرات المستقلة ، ومن جهة أخري نجد قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغيرالسن تبلغ حوالي (٠,٠٦٤) وهي قيمة غير معنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل أي أنه ليس له تأثير علي متغير الرضا الزواجي في ظل التحكم في بقية المتغيرات المستقلة ، كما بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغيرالمستوي التعليمي حوالي (-٠,٠٣٩) وهي قيمة غير معنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل أي أنه ليس له تأثير علي متغير الرضا الزواجي في ظل التحكم في بقية المتغيرات المستقلة ، وبلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغيرحجم الحيازة بالقيراط حوالي (-٠,٠٤٩) وهي قيمة غير معنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل أي أنه ليس له تأثير علي متغير الرضا الزواجي في ظل التحكم في بقية المتغيرات المستقلة ، وبلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغيرالدخل الشهري

للأسرة حوالي (٠,٢٦) وهي قيمة غير معنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل أي أنه ليس له تأثير علي متغير الرضا الزواجي في ظل التحكم في بقية المتغيرات المستقلة ، كما بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغيرالمشاركة الاجتماعية غير الرسمية حوالي (-٠,٠٥٣) وهي قيمة غير معنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل أي أنه ليس له تأثير علي متغير الرضا الزواجي في ظل التحكم في بقية المتغيرات المستقلة ، وبلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغير الاتصال الحضاري حوالي (-٠,٠٩٣) وهي قيمة غير معنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل أي أنه ليس له تأثير علي متغير الرضا الزواجي في ظل التحكم في بقية المتغيرات المستقلة ، وبلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغيردور المبحوثة تجاه زوجها حوالي (-٠,١٢٩) وهي قيمة غيرمعنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل أي أنه ليس له تأثير علي متغير الرضا الزواجي في ظل التحكم في بقية المتغيرات المستقلة ، في حين بلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغيردور المبحوثة تجاه أبنائها حوالي (٠,١٧٥) وهي قيمة غيرمعنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل أي أنه ليس له تأثير علي متغير الرضا الزواجي في ظل التحكم في بقية المتغيرات المستقلة ، وبلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغيردور المبحوثة تجاه عملها حوالي (٠,٠٢٣) وهي قيمة غيرمعنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل أي أنه ليس له تأثير علي متغير الرضا الزواجي في ظل التحكم في بقية المتغيرات المستقلة ، وبلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري لمتغيردور المبحوثة تجاه العمل التطوعي حوالي (٠,٠٤٦) وهي قيمة غيرمعنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ علي الأقل أي أنه ليس له تأثير علي متغير الرضا الزواجي في ظل التحكم في بقية المتغيرات المستقلة .

جدول (٣): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للعلاقة بين المتغيرات المستقلة ومتغيرالرضا الزواجي

المتغيرات	النموذج الأول				النموذج الثاني			
	معامل الانحدار الجزئي	معامل الانحدار الجزئي المعياري	قيمة (ت)	مستوي المعنوية	معامل الانحدار الجزئي	معامل الانحدار الجزئي المعياري	قيمة (ت)	مستوي المعنوية
السن	٠,٠٦٠	٠,٠٤٧	٠,٥٢٩	٠,٥٩٧	٠,٠٨١	٠,٠٦٤	٠,٧١٣	٠,٤٧٧
المستوى التعليمي	-٠,٦٦٣	-٠,٠٩٦	-٠,٩٦٧	٠,٣٣٥	-٠,٢٦٩	-٠,٠٣٩	-٠,٣٧٩	٠,٧٠٦
حجم الحيازة بالقيراط	-٠,٠٣٦	-٠,٠٤٤	-٠,٥٧٣	٠,٥٦٧	-٠,٠٤٠	-٠,٠٤٩	-٠,٦٣١	٠,٥٢٩
ملكية الاجهزة	-٠,٢٩١	-٠,٢٤٤	-٢,٦٩٩	٠,٠٠٨	-٠,٣٢٥	-٠,٢٧٢	-٢,٩٨٣	٠,٠٠٣
الدخل الشهري للأسرة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٨	٠,٠٩٩	٠,٩٢١	٠,٠٠٠	٠,٢٦	٠,٣١٠	٠,٧٥٧
المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	-٠,٠٦٤	-٠,٠٢٨	-٠,٣٤٢	٠,٧٣٣	-٠,١٢١	-٠,٠٥٣	-٠,٦١٩	٠,٥٣٧
الاتصال الحضاري	-٠,٣٧٤	- ٠,٠٨١	-١,٠٠٣	٠,٣١٧	-٠,٤٢٦	-٠,٠٩٣	-١,١٤٢	٠,٢٥٥
الانفتاح الثقافي	٠,٦٤٠	٠,٢٣٩	٢,٨٧٤	٠,٠٠٥	٠,٥٨٢	٠,٢١٧	٢,٥٧٨	٠,٠١١
مستوي الطموح للمبحوثة	٠,٨٤٣	٠,٢١٩	٢,٨٨٠	٠,٠٠٥	٠,٩٣٩	٠,٢٤٤	٣,٠٥٤	٠,٠٠٣
دور المبحوثة تجاه زوجها	-----	-----	-----	-----	-٠,٣٩٥	-٠,١٢٩	-١,٤٧٨	٠,١٤١
دور المبحوثة تجاه أبنائها	-----	-----	-----	-----	٠,٥٤٢	٠,١٧٥	٢,٠٤٥	٠,٠٤٣
دور المبحوثة تجاه عملها	-----	-----	-----	-----	٠,١٠٠	٠,٠٢٣	٠,٢٩٧	٠,٧٦٧
دور المبحوثة تجاه العمل التطوعي	-----	-----	-----	-----	٠,١١٢	٠,٠٤٦	٠,٥٦٨	٠,٥٧١
قيمة (ف) للنموذج	٢,٩٨١				٢,٥٠٤			
معامل الارتباطالمتعدد (R)	٠,٣٨٥				٠,٤٢٢			
معامل التحديد (R2)	٠,١٤٨				٠,١٧٨			
التغير في قيمة (R2)	٠,١٤٨				٠,٠٣٠			
قيمة(ف)للتغيرفي (R2)	٢,٩٨١				١,٣٦٨			

وعند استعراض النتائج السابقة يتبين أن متغير الرضا الزواجي ينقسم من حيث علاقاته بالمتغيرات المستقلة إلي مجموعتين هما :

(أ) تبين نتائج تحليل الانحدار الهرمي المتعدد للنموذج الأول أن المتغيرات المستقلة التالية : تفسر نحو ١٤,٨٪ من التباين المفسر في متغير الرضا الزواجي، كما أوضحت النتائج إلي وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من (ملكية الأجهزة ، الانفتاح الثقافي ، مستوي الطموح) علي متغير الرضا الزواجي عند مستوي معنوية ٠,٠٥ علي الأقل ، حيث كانت معاملات الانحدار الجزئي المعياري علي الترتيب كما يلي (٠,٢٤٤، ٠,٢٣٩، ٠,٢١٩)، في حين أوضحت النتائج عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من (السن ، المستوى التعليمي ، حجم الحيازة بالقيراط ، الاتصال الحضاري ، الدخل الشهري للأسرة، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية) .

(ب) تبين نتائج تحليل الانحدار الهرمي المتعدد للنموذج الثاني أن المتغيرات المستقلة كلها تفسر ١٧,٨٪ من التباين المفسر في متغير الرضا الزواجي ، كما أوضحت النتائج وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من (ملكية الأجهزة ، الانفتاح الثقافي ، مستوي الطموح) علي متغير الرضا الزواجي عند مستوي معنوية ٠,٠٥ علي الأقل ، حيث كانت معاملات الانحدار الجزئي المعياري علي الترتيب كما يلي (-٠,٢٧٢، ٠,٢١٧ ، ٠,٢٤٤) ، في حين أوضحت النتائج عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ لكل من (السن ، المستوى التعليمي ، حجم الحيازة بالقيراط ، الاتصال الحضاري ، الدخل الشهري للأسرة ، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، دور المبحوثة تجاه زوجها ، دور المبحوثة تجاه أبنائها ، دور المبحوثة تجاه عملها ، دور المبحوثة تجاه العمل التطوعي) علي متغير الرضا الزواجي .

الخلاصة والتوصيات :

أشارت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمي من المبحوثات (٦٥,٣٪) مستوي رضاهن الزواجي منخفض وهذا يعني أن نسبة كبيرة من المبحوثات غير راضيات عن حياتهن الزوجية ، كما في دراسة سناء كشكر ونجية الوسيع (٢٠١٩) ، كما أظهرت أيضاً البيانات أن أغلبية المبحوثات (٥٣ %) مستوى تعليمهن عالي ، وقد تبين أن غالبية المبحوثات (٥٦,١٪) أعمارهن صغيرة ، وأن الغالبية العظمي (٦٣,٤٪) منهن دخلهن منخفض .

كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار الهرمي المتعدد للنموذج الأول أن المتغيرات المستقلة التالية : تفسر نحو ١٤,٨٪ من التباين المفسر في متغير الرضا الزواجي ، كما أوضحت النتائج إلي وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من (ملكية الأجهزة ، الانفتاح الثقافي ، مستوي الطموح) علي متغير الرضا الزواجي عند مستوي معنوية ٠,٠٥ علي الأقل ، حيث كانت معاملات الانحدار الجزئي المعياري علي الترتيب كما يلي (٠,٢٤٤، ٠,٢٣٩ ، ٠,٢١٩) ، في حين أوضحت النتائج عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من (السن ، المستوى التعليمي ، حجم الحيازة بالقيراط ، الاتصال الحضاري ، الدخل الشهري للأسرة ، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية) .

كما بينت نتائج تحليل الانحدار الهرمي المتعدد للنموذج الثاني أن المتغيرات المستقلة كلها تفسر ١٧,٨٪ من التباين المفسر في متغير الرضا الزواجي ، كما أوضحت النتائج وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من (ملكية الأجهزة ، الانفتاح الثقافي ، مستوي الطموح) علي متغير الرضا الزواجي عند مستوي معنوية ٠,٠٥ علي الأقل ، حيث كانت معاملات الانحدار الجزئي المعياري علي الترتيب كما يلي (-٠,٢٧٢، ٠,٢١٧ ، ٠,٢٤٤) ، في حين أوضحت النتائج عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند المستوي الاحتمالي ٠,٠٥ لكل من (السن ، المستوى التعليمي ، حجم الحيازة بالقيراط ، الاتصال الحضاري ، الدخل الشهري للأسرة ، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، دور المبحوثة تجاه زوجها ، دور المبحوثة تجاه أبنائها ، دور المبحوثة تجاه عملها ، دور المبحوثة تجاه العمل التطوعي) علي متغير الرضا الزواجي ، وذلك كما في دراسة سناء كشكر ونجية الوسيع (٢٠١٩) بالنسبة لعدم تأثير السن والدخل الشهري علي الرضا الزواجي ، وبالنسبة للمستوي التعليمي كما في دراسة رانيا أبو فرحة (٢٠١٨) .

وبناءاً على تلك النتائج ، فإن الدراسة توصى بـ :

١- إجراء المزيد من الدراسات للوقوف علي العوامل المرتبطة والمؤثرة علي الرضا الزواجي من غير العوامل الموجودة في الدراسة الحالية .

٢- الأهتمام بعمل دورات تدريبية وإرشادية للزوجين أو للمقبلين علي الزواج لزيادة وعيهم بأهمية العلاقات الزوجية من قبل مؤسسات الدولة بشكل الزامي ، ويمكن جعلها شرط من شروط عقد القران .

٣- تعريف كل من الزوجين بأهمية العلاقة الزوجية وبأنها ميثاق غليظ يجب المحافظة عليه الصمود أمام أي مشكلات أو عقبات ممكن أن تواجهه .

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

أبو اسحاق ، سامي عوض (٢٠٠٧) ، التوافق الزواجي لدي غير المنجبات في محافظة خان يونس ، مجلة مستقبل التربية العربية ، مج (١٣) ، ع (٤٦) .

أبو أسعد ، أحمد عبداللطيف عبدالرحمن (٢٠٠٧) ، أثر وجود الأطفال وعددهم والمستوي الأقتصادي في الشعور بالتفاؤل والرضا الزواجي، مجلة كلية التربية، ع (٣١) ، ج (٣) ، جامعة عين شمس ، كلية التربية .

أبو حجلة ، همسة سمير (٢٠٠٤) ، العلاقة بين الرضا عن الزواج والعنف ضد الزوجة في قصبة الكرك ، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة ، عمادة الدراسات العليا ، الأردن .

أبو فرحة ، رانيا سفيان (٢٠١٨) ، المعتقدات الخاطئة عن الزواج لدي الزوجات وعلاقتها بالرضا عن الحياة الزوجية في العاصمة عمان ، رسالة ماجستير ، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية ، الأردن.

أبوعمرة ، أكرم نصار طلاق (٢٠١١) ، التوافق الزواجي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالنضج الخلقي لدي طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة ، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر- غزة ، عمادة الدراسات العليا ، كلية التربية ، قسم علم النفس .

أبومسامح ، نورمحمد (٢٠٠٩) ، تقديرات الزوجات لمستوي التواصل الزواجي المؤذي وعلاقته بالرضا الزواجي ، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك ، كلية التربية ، الأردن .

أحمد ، سمية عباس إبراهيم (٢٠١٥) ، أثرعمل المرأة علي التوافق الزواجي : دراسة حالة العاملات العسكريات بمستشفي العائلات العسكري بأم درمان ، رسالة ماجستير، جامعة النيلين ، كلية الدراسات العليا، السودان .

أحمد ، صالحة صالح الزين (٢٠١٤) ، عدم التوافق بين الزوجين وأثره علي استقرار الأسرة : دراسة حالة علي بعض المتزوجين من منسوبي جامعة النيلين ، رسالة ماجستير، جامعة النيلين ، كلية الدراسات العليا، السودان .

إسماعيل ، حنان محمد سيد (٢٠١٥) ، وجهه الضبط والطموح لدي الزوجات وعلاقتهما بالتوافق الزواجي، مجلة كلية التربية ، مج (٢٦) ، ع (١٠١) ، جامعة بنها – كلية التربية .

بخيت ، حسين محمد حسين (٢٠٢٠) ، العفو والذكاء الروحي بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزواجي ، مجلة دراسات الطفولة ، مج (٢٣) ، ع (٨٨) ، جامعة عين شمس – كلية الدراسات العليا للطفولة ، القاهرة .

بوالقمح ، نزيهة ، فتيحة بلمهدي (٢٠١٧) ، عوامل التوافق الزواجي من سيرة النبي (ص) الزوجية ، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية ، ع (٨) .

توكل ، أحلام محمد ، آمال محمد الرواي أبوالعلا ، فوزية باشطح (٢٠١٩) ، صراع الأدوار وعلاقته بالرضا الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية : دراسة تطبيقية علي عينة من النساء العاملات في مجتمع مكة المكرمة ، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية ، ع (١٦) ، ج (٤) .

جابي ، رنا محمد مالك ، مصطفي أحمد تركي ، منال منصور الحملاوي (٢٠١٥) ، رضا الزوجات عن الحياة الزوجية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لديهن والسلوك التوافقي للأبناء ، مجلة كلية التربية ، مج (٢٦) ، ع (١٠٣) ، جامعة بنها ، كلية التربية .

جان ، ناديه سراج محمد (٢٠١٦) ، الرضا الزواجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمرحلة العمرية للأبناء ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة ، مج (٥) ، ع (٩) .

الجمالية ، فوزية بنت عبدالباقي (٢٠٠٨) ، التوافق الزواجي لدي الأزواج العمانيين في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، مج (٢) ، ع (١) ، جامعة السلطان قابوس ، عمان .

الجمعان ، سناء عبدالزهرة ، فاطمة هادي أحمد خلف (٢٠١٦) ، التوافق الزواجي لدي معلمات المدارس الأبتدائية ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ، مج (٤١) ، ع (٢) ، جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية .

جودة ، سهير حسين سليم (٢٠٠٩) ، برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية (غزة) ، كلية التربية ، فلسطين .

جيب الله ، سهام عبدالله حسن (٢٠٠٦) ، التوافق الزواجي وعلاقته بمعايير اختيار الزوج وبعض المتغيرات الأخري : دراسة تطبيقية بمحلية أم درمان ، رسالة ماجستير ، جامعة أم درمان الاسلامية ، كلية التربية ، السودان .

الحبيب ، حسن عبدالمحسن محمد حسن حبيب علام (٢٠١٨) ، التوافق الزواجي وتأثيره علي الأبناء ، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ، مج (٥)، ع (١) ، جامعة المنصورة ، كلية التربية للطفولة المبكرة .

الحديني ، وفاء مسعود محمد (٢٠٠٧) ، ديناميات الرضا الزواجي لدي مرضي الاكتئاب المزمن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، س (٢٠) ، ع (٧٣،٧٤) .

الخطايبة ، يوسف ضامن (٢٠١٥) ، مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية : دراسة علي عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن ، العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مج (٤٢) ، ع (٢) .

الخطيب ، نهي محمود (٢٠١٤) ، علاقة الممارسات الوالدية والتوافق الزواجي بالتكيف النفسي للأبناء ، رسالة ماجستير، - جامعة عمان العربية ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، الأردن .

خلاصي ، محمد (٢٠١٥) ، اتجاهات الأزواج نحو التوافق الزواجي ، مجلة العلوم الإنسانية ، ع (٤٣) ، مجلد ب ، جامعة منتوري قسنطنية ، الجزائر .

خليفة ، عبداللطيف محمد (٢٠١٠) ، العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي ، المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الاجتماعية – العلوم الاجتماعية : حلول عملية لقضايا مجتمعية ، جامعة الكويت – كلية العلوم الاجتماعية ، الكويت .

الخولي ، سناء (١٩٨١) ، الزواج والعلاقات الأسرية ، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الثانية ، الاسكندرية .

الداهري ، صالح حسن أحمد عبدالعزيز(٢٠٠٨) ، التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدي المعلمات المتزوجات في الأردن ، جمعية الثقافة والتنمية ، س (٨) ، ع (٢٧) .

الراشد ، شذي بنت حمد عبدالله (٢٠١٦) ، التوافق الزواجي ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، ع (٥٦) ، ج (١) .

رحال ، سامية (٢٠١٩) ، التوافق الزواجي في ظل وجود طفل توحدي : قراءة نسقية لدراسة حالة أسرة ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، مركز رفاد للدراسات والأبحاث ، مج (٥) ، ع (٣) .

رضوان ، شعبان جاب الله ، مني إبراهيم متولي بدوي (٢٠٢٠) ، الفروق في استراتيجيات التعايش والرضا الزواجي لدي أمهات الأطفال ذوي قصور الأنتباه وفرط الحركة في ضوء تباين شدة أغراض قصور الأنتباه وفرط الحركة ، مجلة دراسات عربية ، مج (١٩) ، ع (١) .

السعايدة، خولة عبدالكريم أحمد، سعاد غازي حامد بدران، مجد محمود ربحي الشامي (٢٠١٨) ، الرضي الزواجي وعلاقته بطريقة اختيار الشريك وبعض المتغيرات لدي عينة من المتزوجين في مدينة عمان ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، مج (٧) ، ع (٢١) ، جامعة القدس المفتوحة .

سعفان ، محمد أحمد محمد إبراهيم ، محمد محمود مراد ، علا حسن العزازي (٢٠٢١) ، الأساس القانوني والتنظيمي للتعليم الإفتراضي (الرقمي) في التنظيم الإنفعالي وعلاقته بالرضا الزواجي لدي المعلمين (ذكور– إناث) حديثي الزواج ، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ، المجلد الخامس ، ع (١٦) .

السلامين ، إيمان (٢٠١٩) ، التوافق الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية لدي النساء العربيات في شمال فلسطين ، رسالة ماجستير، برنامج التوجيه والإرشاد النفسي ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليل ، فلسطين .

السلمي ، ليلي حمد (٢٠٢٠) ، التوافق الزواجي وعلاقته بتربية الأولاد ، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ، مج (٤) ، ع (١٤) .

سمكري ، أزهار ياسين (٢٠٠٩) ، الرضا الزواجي وأثره علي بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والأجتماعية لدي عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير، وزارة التعليم العالي ، جامعة أم القري ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، المملكة العربية السعودية .

سمكري ، أزهار ياسين (٢٠١٦) ، الرضا الزواجي وأثره علي بعض جوانب الصحة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدي عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ع (٧٥) .

الشريفين ، أحمد عبدالله محمد (٢٠٠٣) ، التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية : دراسة ميدانية للقطاع الصحي في محافظة إربد ، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك ، كلية التربية ، الأردن .

الشمراني ، فاطمة عبدالرحمن عبدالله ، هدي عاصم محمد خليفة (٢٠١٩) ، العوامل الخمسة الكبري للشخصية وعلاقتها بالرضا الزواجي لدي عينة من المتزوجات السعوديات بجدة : دراسة مقارنة ، مجلة البحث العلمي في التربية ، ع (٢٠) ، ج (١١) ، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية .

صالح ، عواطف حسين صالح (٢٠٠٧) ، الرضا الزواجي وعلاقته بالتعبير الإنفعالي والاستثمار المتنوع لشريكة الحياة لدي الرجال المتزوجين من نساء عاملات وغيرعاملات ، مجلة كلية التربية ، ع (٣٧) ، جامعة طنطا – كلية التربية .

طراونة ، أماني وحيد شاهر (٢٠٢٠) ، برنامج إرشادي زواجي في تحسين الرضا الزواجي لدي عينة من النساء المترددات علي العيادات الإرشادية في محافظة الزرقاء بالأردن ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مج (٤) ، ع (٣) ، المركز القومي للبحوث ، غزة .

طعبلي ، محمد الطاهر ، سميرة عمامرة (٢٠١٤) ، علاقة الاتصال بالرضا الزواجي بأبعاده (التآلفية ، التعامل مع الخلافات المالية ، الرضا الجنسي) دراسة ميدانية بالمركزالجامعي بالوادي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع (١٥) ، جامعة الجزائر .

الطلاع ، عبدالروؤف أحمد ، محمد يوسف محمد الشريف (٢٠١١) ، الرضا الزواجي لدي المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة غزة ، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية ، مج (١٩)، ع (١) ، جامعة الأقصي – غزة – فلسطين .

طه ، منال عبدالنعيم محمد ، عمرو رمضان عطايا (٢٠١٧) ، الحب الرحيم والرحمة بالذات كمتغيرين وسيطين بين أنماط التعلق والرضا الزواجي ، مجلة كلية التربية ، جامعة كفرالشيخ ، العدد الخامس ، المجلد الأول .

الظفري ، سعيد بن سليمان ، مها عبدالمجيد جواد العاني (٢٠١٤) ، الرضا عن الحياة الزوجية وعلاقته بالرضا الوظيفي للمرأة العمانية العاملة ، مجلة الطفولة والتربية ، مج (٦) ، ع (١٨) ، جامعة الاسكندرية – كلية رياض الأطفال .

عبد المعطي ، حسن مصطفي ، راوية محمود حسين دسوقي (١٩٩٣) ، التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، س (٧) ، ع (٢٨) .

عبدالمجيد ، نصرة منصور (٢٠١٧) ، الدوافع والمترتبات المدركة لأستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالرضا الزواجي وتقدير الذات لدي الأزواج والزوجات ، مجلة دراسات عربية ، مج (١٦) ، ع (٤) .

العبيدلي ، نورية محمد طيب عبدالله (٢٠٠٦) ، صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزواجي عند الإناث في ضوء بعض المتغيرات بدولة الإمارات ، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك ، كلية التربية ، الأردن .

عزيزة ، عنو (٢٠١٢) ، التدين وعلاقته بالتوافق الزواجي في البيئة الجزائرية ، عالم التربية ، س (١٣) ، ع (٤٠) .

العطيان ، تركي بن محمد (٢٠١٧) ، مواقف الحياة الضاغطة وعلاقتها بكل من الاكتئاب والرضا الزواجي لدي الإداريات المتزوجات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع (٤٤) ، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ، عمادة البحث العلمي .

علي ، حسام محمود ذكي (٢٠٠٨) ، الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموجرافية لدي عينة من معلمي الفئات الخاصة بحافظة المنيا ، رسالة ماجستير،

علي ، نهلة علي حسين (٢٠١٧) ، التوافق الزواجي ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، ع (٥٨) ، ج (٨) ، جامعة حلوان ، كلية الآداب ، قسم علم النفس .

العمارين ، آلاء إسماعيل سالم (٢٠١٤) ، أثر نموذج إعادة بناء الأسرة في تحسين مهارات التواصل والإنسجام والرضا الزواجي لدي عينة من الأزواج ، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية ، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ، الأردن .

عماوي ، إياد محمد (٢٠١٦) ، الرضا الزواجي لدي المتزوجين من موظفات في محافظة طولكرم ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع (٢٢) ، جامعة القدس المفتوحة – فرع طولكرم – فلسطين .

عواودة ، نداء عبدالرحمن أحمد (٢٠١٩) ، المهارات الزواجية وعلاقتها بالرضا الزواجي لدي المتزوجات حديثاً في محافظة رام الله والبيرة ، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة ، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي ، فلسطين .

عودة ، ياسمين إبراهيم (٢٠١٤) ، الرضا الزواجي لدي الزوجات كما تتنبأ به بعض العوامل النفسية والاجتماعية والديموغرافية ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة عمان الأهلية ، الأردن .

عياض ، سلوي محمد (١٩٩٧) ، أساليب الزوجين في اتخاذ القرارات الأسرية في ضوء التوافق الزواجي ، المؤتمرالدولي الرابع – الارشاد النفسي والمجال التربوي ، مج (٢) ، جامعة عين شمس – مركزالارشاد النفسي ، القاهرة .

غلاب ، محمود عبدالرحيم (٢٠٠٢) ، العلاقة بين ضغوط العمل وكل من الرضا الزواجي والقلق والاكتئاب لدي عينة من الأزواج والزوجات ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مج (١٢) ، ع (٣٧) .

قاسم ، أماني محمد رفعت (٢٠١٥) ، الأفكارالايجابية لخبرات الزوجين وعلاقتها بالتوافق الزواجي ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، ع (٥٣) .

قدور، نويبات (٢٠١٣) ، علاقة الكدر الزواجي بكل من الصحة النفسية والرضا عن الحياة لدي عينة من المتزوجين : دراسة ميدانية بمدينة ورقلة ، رسالة دكتوراة ، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر.

القشعان ، حمود فهد (٢٠٠٠) ، تأثير العقم علي تقدير الذات والتوافق الزواجي في الأسرة الكويتية : دراسة ميدانية مقارنة ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، ج (٤٢) ، جامعة المنصورة – كلية التربية .

القشعان ، حمود فهد (٢٠٠٨) ، مدي الارتباط بين التدين والرضا الزواجي ومدي تأثير بعض المتغيرات في كل منهما : دراسة ميدانية مقارنة بين الذكور والإناث في المجتمع الكويتي ، مجلة دراسات الطفولة ، مج (١١)، ع (٣٩) ، جامعة عين شمس – كلية الدراسات العليا للطفولة .

قمرة ، هنادي محمد عمر سراج (٢٠١٩) ، التوافق الزواجي وعلاقته بمعايير أختيار شريك الحياة ، مجلة القراءة والمعرفة ، ع (٢١٥) .

الكبير، عائشة عبدالعالي (٢٠٠٧) ، خروج المرأة للعمل وعلاقته بتوافقها الزواجي ، رسالة ماجستير، جامعة ٧ أكتوبر، كلية الآداب – مصراته ، ليبيا .

الكراتي ، ونيس محمد حسين (٢٠١٨) ، التوافق الزواجي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية ، مجلة العلوم الإنسانية والعلمية والاجتماعية ، ع (٥) ، جامعة المرقب ، كلية الآداب والعلوم ، قصر الأخيار .

كشكر، سناء أبوعجيلة عبدالسلام ، نجية ناجي الوسيع (٢٠١٩) ، الرضا الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدي عينة من المتأخرين في الإنجاب المترددين علي مركز علاج العقم بعين زارة ، مجلة جامعة الزيتونة ، ع (٢٩) ، جامعة الزيتونة ، الأردن.

كفافي ، علاء الدين (١٩٩٩) ، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري (المنظور النسقي الاتصالي) ، الطبعة الأولي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
كلية التربية ، جامعة المنيا ، قسم الصحة النفسية .

لحام ، جني سليمان (٢٠٢٠) ، الأنتقال إلي مرحلة الأمومة وعلاقته بالرضا الزواجي وتقدير الذات لدي الأمهات، رسالة ماجستير، جامعة عمان الأهلية ، كلية الآداب والعلوم ، الأردن .

اللحام ، رحاب صلاح علي (٢٠١٤) ، أثر برنامج إرشاد جمعي قائم علي نظرية الأنظمة الأسرية في تحسين مستويات تمايز الذات والرضا الزواجي وخفض الاكتئاب لدي عينة من النساء اللاجئات السوريات ، رسالة ماجستير ، الجامعة الهاشمية ، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ، الأردن .

محمد ، فاطمة سيد عبداللطيف (٢٠١٧) ، الرضا الزواجي وعلاقته بالعوامل الوقائية للصمود النفسي ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مج (٢٧) ، ع (٩٤) .

محمد ، هبه محمود (٢٠١٤) ، الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين الإحتراق النفسي والرضا الزواجي ، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي ، مج (٢) ، ع (٤) .

محمود ، الطاهرة (٢٠٠٤) ، التدين في العلاقات الزوجية والتوافق الزواجي ، دراسات نفسية ، مج (١٤) ، ع (٤) .

مخيمر، هشام بن محمد بن إبراهيم (٢٠٠٧) ، الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات والتوافق الزواجي لدي عينة

من المتزوجين ، دراسات تربوية واجتماعية ، مج (١٣) ، ع (٣) ، كلية التربية ، جامعة حلوان .

مرسي ، صفاء إسماعيل (٢٠٠٨) ، الأختلالات الزواجية (الأسباب والعواقب – الوقاية والعلاج) ، سلسلة علم النفس الإكلينيكي المعاصر (الكتاب الرابع) ، دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع .

مرسي ، كمال إبراهيم (١٩٩١) ، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولي ، الكويت .

المشاقبة ، أماني رضوان يوسف (٢٠١٢) ، أثر برنامج إرشاد جمعي مستند إلي نظرية ساتير في تحسين نوعية الحياة الزوجية لدي عينة من الزوجات اللواتي يعانين من إنخفاض الرضا الزواجي ، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية ، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ، الأردن.

المغربي ، الطاهرة محمود محمد (٢٠٠٤) ، العلاقة بين التدين والتوافق الزواجي ، مجلة دراسات عربية في علم النفس ، مج (٣) ، ع (١) .

المغربي ، الطاهرة محمود محمد (٢٠١٨) ، علاقة التدين والدور الملائم للجنس بالرضا الزواجي ، مجلة دراسات عربية ، مج (١٧) ، ع (٢) .

مكي ، هناء محمد (٢٠٢٠) ، أثر التقاعد المبكر للزوج علي التوافق الزواجي : دراسة ميدانية علي المتقاعدين في الخطوط السعودية بجدة خلال عام ١٤٤١ هـ ، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث – مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، مج (٤) ، ع (١٢) .

النعيمي ، هدي بنت خليفة بن أحمد (٢٠١٧) ، وعي المتزوجين بمقومات التوافق الزواجي في المجتمع العماني : دراسة ميدانية علي عينة من الحالات المستفيدة من خدمات الارشاد الزواجي في محافظتي مسقط والبريمي ، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس ، كلية الأداب والعلوم الاجتماعية ، عمان .

النوافلة ، زياد صبحي محمد ، علاء عبدالحفيظ مسلم المجالي (٢٠١٥) ، مستوي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدي عينة من المتزوجين وعلاقته بالتعبير العاطفي والرضا الزواجي، مجلة التربية ، ع (١٦٣)، ج (٥) ، جامعة الأزهر – كلية التربية .

نوفل ، ربيع محمود علي ، مني محمد ذكي صقر ، أسماء عبدالحليم علي غرفات (٢٠١٨) ، التوافق الزواجي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدي عينة من المتزوجات ، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية ، ع (١٢) .

هديبل ، يمنية مقبال (٢٠١١) ، الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي (دراسة ميدانية علي عينة من أستاذات التعليم العالي) ، مجلة دراسات نفسية وتربوية ، ع (٧) ، جامعة قاصدي مرباح ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية .

الهواري ، آلاء إبراهيم (٢٠١٩) ، التوافق الزواجي والأتصال الأسري لدي عينة من الأزواج الصم المختلط ، دراسة نوعية ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية (غزة) ، كلية التربية – فلسطين .

الوشمي ، خلود خالد ، مدي علي بازيد (٢٠١٧) ، القولبة الإعلامية والتوافق الزواجي ، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية ، ع (١٢) ، ج (١) .

ونوغي ، فطيمة (٢٠١٣) ، أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلي الأمراض النفسية لدي المرأة من خلال تطبيق أختبار(MMPI2) : دراسة ميدانية بمدينة بسكرة ، رسالة دكتوراة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة محمد خيضر- بسكرة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية .

اليحيي ، فاطمة بنت عيسي قاسم (٢٠٢٠) ، الرضا الزواجي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبري للشخصية لدي المتزوجات العاملات وغيرالعاملات بمدينة أبها ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ع (١١٧) .

ثانيا: المراجع باللغة الانجليزية

Hashmi . HA, Khurshid M, Hassan I (2006) , Marital adjustment stress and depression among working and non working . married women, Internet journal of medical update, 2(1) .

Ritu Singh, S.K. Thind, Sushbma Jaswal (2006) , Assessment of marital adjustment among couples with respect to women's education and employment status, Anthropologist, 8(4) : 259-269 .

Sharaievska,I. (2012) " Leisure, social network sites and marital and family satisfaction " . paper presented at the NRPA leisure Research Symposium, Anaheim, CA.

Stone,E.,& Shackel Ford, T. (2007) " Marital satisfaction. In R. Baumeister,& K. Vohs (Eds.), Encyclopedia of social psychology" .

MARITAL SATISFACTION OF RURAL WOMEN

Hamouda, Azeza M. T.
Department of Agricultural Extension and Rural Sociology, College of Agricultural, Menoufia University

ABSTRACT: This study aimed to determine the extent of marital satisfaction for rural women , and identify the different roles of rural women, whether their roles towards the husband or children, her work or her role in voluntary work In order to achieve the objectives of the study, a random sample of 164 female respondents was selected from married rural women, and the data were collected from two villages in Menoufia governorate, namely Abu Nashaba village affiliated to Sadat Center and Zinara village affiliated to Tala Center. A personal interview questionnaire was used to collect data, and many statistical methods were used to analyze the study data to achieve its objectives , including descriptive statistics methods, and multiple hierarchical regression analysis,as well as Cronbachs alpha. The study revealed several results, the most important of which were : The results of the study indicated that the vast majority of respondents (65.3%) had a low level of marital satisfaction, and this means that a large percentage of the respondents were not satisfied with their married life. The data also showed that The majority of the respondents (53%) have a high level of education, and it was found that the majority of the respondents (56.1%) are young, and the vast majority (63.4%) of them have low incomeThe results of the multiple hierarchical regression analysis of the first model also showed that the following independent variables explain about 14.8% of the explained variance in the marital satisfaction variable. The marital union at a level of significance of at least 0.05, where the coefficients of the standard partial regression were, respectively, as follows (244 0, 0.239, 0.219), while it clarified results: There was no statistically significant effect for each of (age, educational level, holding size in carats, cultural contact, family monthly income, informal social participation.(The results of the multiple hierarchical regression analysis of the second model also showed that all the independent variables account for 17.8% of the explained variance in the variable of marital satisfaction. At the level of significance 5...at least, where the partial regression coefficients were respectively, as follows (0.244, 0.239, 0.219), while it showed Results: There was no statistically significant effect for each of (age, educational level, holding size in carats, cultural contact, family monthly income, informal social participation). The results of the multiple hierarchical regression analysis of the second model also showed that all the independent variables explain 17.8% of the explained variance in the smallest marital satisfaction. At the level of significance 05..at least, where the partial regression coefficients were The results indicated that there was no statistically significant effect at the 0.05 probability level for each of (age, educational level, holding size in carats, cultural contact, income) according to the order as follows (-0.217, 0.272, 0.244). The monthly family, informal social participation, the respondent's role towards her husband, the respondent's role towards her children, the respondent's role towards her work, the respondent's role towards volunteer work) on the marital satisfaction variable.
Finally, some recommendations were suggested.

Key words: Marriage- marital satisfaction - Marital Adjustment